مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد الثامن عشر - الجزء الأول

ذو القعدة 1445 هـ - يونيو 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

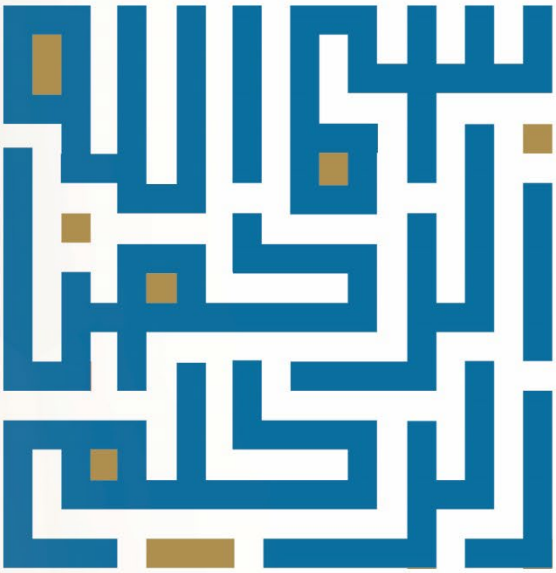

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	أثر استخدام ChatGPT كدعامة تعليمية في تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات لطلاب المرحلة الجامعية د. علي بن سويعد علي القرني	11
2	المتطلبات التنظيمية لإدارة الأمن السيبراني بوزارة التعليم د. عبد الله بن عبد الرحمن الفنتوخ	47
3	صعوبات الإشراف الأكاديمي التي تواجه طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن د. أمل بنت عبد الله بن راشد الكليب	95
4	The Utilization of ChatGPT in Education: Opportunities and Challenges د. سلطان بن حماد الشمري	143
5	بناء مقياس لتقييم مؤشرات الابتكار المؤسسي في الجامعات السعودية د. منال بنت أحمد عبد الرحمن الغامدي	159
6	التشارك المعرفي لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن د. ابتسام بنت عبد الكريم العودة	207
7	الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتنظيم الذاتي والاتزان الانفعالي لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم د. أمل بنت صالح سليمان الشريدة	255
8	واقع أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط وتصور مقترح لتضمينها د. محمد بن حارب مليفي الشريف	295
9	الاحتفالات في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز 1343-1373هـ /1924-1953م دراسة تاريخية حضارية د. سحر بنت علي محمد دعدع	339
10	العلاقات السياسية السعودية العُمانية في عهد الدولة السعودية الثانية 1244-1291هـ/1828-1874م د. أحمد بن عبد الله العرف	379

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

العلاقات السياسية السعودية العُمانية في عهد الدولة السعودية الثانية ١٢٤٤-١٢٩١هـ/١٨٢٨-١٨٧٤م

The Saudi-Omani Political Relations Throughout the Reign of The Second Saudi State 1244-1291 AH – 1828-1874 AD

إعداد

د. أحمد بن عبد الله العرف

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

قسم التاريخ – كلية اللغات والعلوم الإنسانية –جامعة القصيم

Dr.Ahmed Bin Abdullah Al-Orf

Assistant Professor of Modern and Contemporary History

Department of History - Colleges of Humanities and Arabic Studios - Qassim University

Email: AH.ALORF@qu.adu.sa

DOI:10.36046/2162-000-018-010

المستخلص

يتناول هذا البحث العلاقات السعودية العُمانية في عهد الدولة السعودية الثانية في الفترة ١٢٤٠-١٢٩١هـ/١٨٢٥-١٨٧٤م، ويكتسب الموضوع أهميته من أنَّ الدولة السعودية الثانية كان لها دور كبير في الأحداث السياسية في عُمان في تلك الفترة.

ويتمثل هدف البحث في إظهار أن للدولة السعودية الثانية دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في عُمان.

وتتمثل أهم نتائجه في الآتي:

- أن بعض شيوخ عُمان الذين أعلنوا تبعيتهم للدولة السعودية كانت الدولة سنداً لهم، وقدَّمت المساعدة والمعونة لهم عند الحاجة.
- كثيراً ما استبشر العُمانيون وهنَّأ بعضهم بعضاً بعودة الحكم السعودي إلى عُمان.
- أقام أمراء آل سعود عدداً من المباني والقصور في عُمان والبريمي، ولايزال آثار بعضها قائماً.
- اتضح أن بريطانيا كانت تتابع امتداد نفوذ الدولة السعودية الثانية، وتراقب اتجاهاتها وترصد اتساعها بحذر، وتخشى من امتدادها.
- تبيَّن أن بعض أمراء الدولة السعودية في عُمان صاهروا بعض القبائل فيها.
- ظلت عُمان تدفع الزكاة للدولة السعودية حتى عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م.

الكلمات الدالة (المفتاحية): آل سعود، عُمان، السعودية، مسقط، البريمي.

Abstract

Topic and Significance:

This research examines Saudi-Omani relations during the reign of the second Saudi state during 1825-1874. Its significance lies in the fact that the Second Saudi State played a significant role in political events in Oman during that period.

Objectives:

- Desiring to show even a small part of the role of the second Saudi state in Oman.
- Preparing a research paper to obtain accurate information about research topic, and this research may be developed into a scientific thesis.

Methodology:

This research depended on historical approach in collecting and analyzing scientific material objectivity and with scientific integrity, identifying historical facts and events, and highlighting the facts and results that achieve the research objectives with a clear scientific vision.

Key findings:

- Some of the sheikhs of Oman who declared their affiliation with the Saudi state were supported by the state, and provided them with assistance and aid when needed.
- Omanis often expressed their joy and congratulated each other on the return of Saudi rule to Oman.
- Britain was monitoring the extension of the influence of the second Saudi state, observing its trends and expansion cautiously, and fearing its extension.
- Oman continued to pay zakat to the Saudi State until 1869.

Keywords: Al Saud, Oman, Saudi Arabia, Muscat, Al-Buraimi.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إن البحث في موضوع (العلاقات السياسية السعودية العُمانية في عهد الدولة السعودية الثانية) غنيٌّ بمادته العلمية الموجودة في الوثائق والمصادر والرسائل العلمية، والكتب العربية والمعرَّبة، وغيرها مما يمكن الرجوع إليه للحصول على معلومات في هذا الموضوع.

وقلَّ أن يُكتب عن تاريخ الدولة السعودية الثانية دون التطرق لعلاقتها بعُمان، حتى وإنْ كان الموضوع لا يختص بالعلاقات الدولية، ويتضح ذلك في العديد من الكتب، والكلامُ نفسه ينطبق على عُمان؛ قلَّ التطرق لتاريخ عُمان في هذه الفترة دون الحديث عن الوجود السعودي فيها.

وتنبع أهمية البحث من إيضاح أن للدولة السعودية الثانية دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في عُمان.

وتتمثل الأهداف العلمية النابعة من الموضوع في:

- التعرُّف على أمراء آل سعود الذين قاموا بأعمال داخل عُمان، وإيضاح دَوْرهم، والمباني التي أقاموها هناك.
- تحليل نتائج وصول الدولة السعودية إلى داخل عُمان.
- إبراز مواقف الدولة السعودية في النزاعات بين القبائل العُمانية.
- معرفة النظرة البريطانية للتوسع السعودي في عُمان.

وقد اعتمد هذا البحث على **المنهج التاريخي** في جمع المادة العلمية، وتحليلها مع الاستنتاج والالتزام بالموضوعية والأمانة العلمية، وتحديد الوقائع والأحداث التاريخية، وإبراز الحقائق والنتائج بما يحقق أهداف البحث برؤية علمية واضحة.

تبدأ الفترة الزمانية للبحث من عام ١٢٤٠هـ/١٨٢٥م حتى عام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، والسبب في تحديد هذا التاريخ عائدٌ إلى تحديد تاريخ قيام الدولة السعودية الثانية وبداية علاقاتها بعُمان بعد أربع سنوات من هذا التاريخ، في حين أن هناك دراسات أخرى ذكرت حدوداً مختلفة

لبداية ونهاية عهد الدولة السعودية الثانية، مثل دراسة حسنة بنت شويش الغامدي "العلاقات السعودية العُمانية إبان الدولة السعودية الثانية (١٢٥٦-١٣٠٩هـ/١٨٤٠-١٨٩١م)"، فالملاحَظ أن تاريخها بدأ متأخراً عن تاريخ هذا البحث، فهناك علاقات قبل تاريخ دراستها المحدَّد، أكد ذلك عددٌ من المصادر و الدراسات مثل "عنوان المجد في تاريخ نجد" لابن بشر (ج١، ص٣٢٤)؛ وكذلك حدَّد المطوع في مخطوطه "عقود الجمان في تاريخ آل سعود في عُمان"، حيث ذكر أنه في عام ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م وَفَدَ أهل عُمان على الإمام تركي مهنئين وطالبين إرسال أمير معهم؛ كذلك تطرَّق عبدالفتاح أبو علية في دراسته "تاريخ الدولة السعودية الثانية ١٢٥٦-١٣٠٩هـ/١٨٤٠-١٨٩١م" إلى بداية العلاقات السعودية العُمانية، وحدَّدها بعام ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م (في ص ٢١٨).

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة، فمن خلال اطِّلاعي على فهارس الجامعات السعودية وغير السعودية، تبيَّنَ أنه لا توجد دراسة علمية بهذا العنوان "العلاقات السياسية السعودية العُمانية في عهد الدولة السعودية الثانية"، وإنْ كان بعض الباحثين قد ألمح بإيجاز إلى هذا الجانب من خلال الدِّراسات التي تناولت العلاقات، ومنها: "العلاقات السعودية العُمانية إبان الدولة السعودية الثانية ١٢٥٦-١٣٠٩هـ/١٨٤٠-١٨٩١م" للباحثة حسنة بنت شويش الغامدي، وكذلك الدراسة الموسومة بـ"التنافس السياسي والصراع الداخلي في عُمان خلال الفترة ١٨٥٦-١٨٦٨م والمواقف الخارجية منه" للباحثة سعاد بنت عبدالله بيت فاضل، كذلك الدراسة الموسومة بـ"علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج خلال الفترة الثانية مِنْ حُكْم الإمام فيصل بن تركي ١٢٥٩-١٢٨٢هـ/١٨٤٣-١٨٦٥م" للباحثة دلال بنت محمد السعيد، ورسالة الماجستير غير المنشورة الموسومة بـ"العلاقات الخارجية لسلطنة عُمان خلال الفترة ١٢٧٧-١٣٠٨هـ/١٨٦١-١٨٩١م" للباحث رجا بن عتيق المعيلي، بينما تناولت هذه الدِّراسة العلاقات السياسية بين الدولة السعودية الثانية وعُمان منذ بدايتها، محدِّدةً تاريخ بداية هذه العلاقة خلافاً لبعض الدراسات التي حدَّدت تاريخاً لاحقاً لتلك العلاقات.

وقد انقسم البحث إلى ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: تحدَّث عن بداية العلاقات السياسية السعودية العُمانية في الدولة السعودية الثانية، متناولاً:

- العلاقات السعودية العُمانية في عهد الإمام تركي بن عبدالله (١٢٤٠-١٢٤٩هـ/١٨٢٥-١٨٣٣م).
- العلاقات السعودية العُمانية في الفترة الأولى من عهد الإمام فيصل بن تركي حتى بداية فتره عهده الثاني (١٢٥٠-١٢٥٩هـ/١٨٣٤-١٨٤٣م).

أما **المبحث الثاني** فقد تضمَّن الحديث عن وجود القوات السعودية في عُمان، ويتناول العلاقات السعودية العُمانية في الفترة ١٢٥٩-١٢٩١هـ/١٨٤٣-١٨٧٤م.

وتناول **المبحث الثالث** موقف الدولة السعودية الثانية من الصراعات العُمانية الداخلية، والمراقبة البريطانية.

وأخيراً جاءت الخاتمة التي تضمَّنت أهم النتائج التي توصَّل إليها البحث، تليها قائمة بالمصادر والمراجع.

ولا يفوتني أن أقدِّم جزيل الشكر والتقدير لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على دعمه وتشجيه الدائم، ولكلِّ مَنْ أمدَّني بمعلومة أو أرشدني إليها، وأعتذر للجميع مِنْ نَقْص أو خطأ يعتري هذا البحث.

والله وليُّ التوفيق.

المبحث الأول: بداية العلاقات السعودية العُمانية في عهد الدولة السعودية الثانية

أولاً: العلاقات السعودية العُمانية في عهد الإمام تركي بن عبد الله (١٢٤٠-١٢٤٩هـ/١٨٢٥-١٨٣٣م):

تُعَدُّ الدولة السعودية الثانية وريثة الدولة السعودية الأولى؛ إذ لم يكد يمرُّ عامان على قضاء الجيوش المصرية-التركية على الدرعية منهيةً الحكم السعودي الأول في شبه الجزيرة العربية في عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م، حتى توالت الانتفاضات ضد الحكم المصري في نجد، فعلى الرغم من انتهاء حكم الدولة السعودية الأولى بالمفهوم السياسي إلا أنها تركت علامات الطريق لظهور نفوذ آل سعود مرةً أخرى على المسرح السياسي والديني، فقد ظلت الدعوة السلفية ماثلة في أذهان الناس، وظل المجتمع يُكِنُّ الولاء للدولة السعودية[١] التي عادت من جديد على يد الإمام تركي بن عبد الله[٢] الذي تولى الإمامة في نَجْد بعد أن دخل الدرعية في عام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م، وأصبح المجال أمامه مفتوحاً لتسيير دفة الأمور، وآلى الإمام تركي على نفسه منذ البداية أن يحافظ على كيان الدولة السعودية، وأعلن بذلك مقاومة الاحتلال العثماني، وناضَلَ من أجل تحرير بلاده من القوات الغازية، فتحقَّق له هذا إيذاناً بقيام الدولة السعودية الثانية، وكان ذلك في عام ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م، وأصبحت الرياض مقراً للحكم السعودي في الدولة السعودية الثانية[٣].

---

(١) مديحة درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، ط١ (جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص٥٦؛ جميلة العيسى، النفوذ البريطاني في عُمان خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص٢٥٦.

(٢) الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود: مؤسس الدولة السعودية الثانية، نقلَ العاصمة إلى مدينة الرياض، وكان شجاعاً حكيماً، استطاع أن يقضي على كل الثائرين ضده، وتمكَّن مِنْ طَرْد القوات العثمانية والمصرية مِنْ نَجْد، وسيطر على القصيم وإقليم الأحساء. توفي -رحمه الله- عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٤م في مدينة الرياض. خير الدين الزركلي، الأعلام، د.ط (بيروت: دار العلم للملايين، د.ت)، ج٢، ص٨٤؛ دارة الملك عبدالعزيز، مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ص٢٨.

(٣) حصة بنت جمعان الزهراني، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية ١٢٤٠-١٣٠٩هـ/١٨٢٤-١٨٩١م، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص١٩-٢٠؛ منير العجلاني، تاريخ البلاد العربية السعودية: الإمام تركي بن عبدالله بطل نَجْد ومحررها، د.ط (الرياض: دار الشبل، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٥، ص٩٧-٩٨؛

وقد ظلت عُمان ضِمْن الأهداف التي يسعى إليها السعوديون لأسبابٍ عدَّة، منها:

١- أنها كانت جزءاً من الدولة السعودية الأولى.

٢- نشر مبادئ الدعوة السلفية.

٣- أهمية عُمان التجارية والزراعية والرعوية.

٤- أن قسماً كبير من السكان غافريون ينحدرون من أصول نجدية من وسط الجزيرة العربية.

فامتد النفوذ السعودي إلى عُمان[١].

وبدأت العلاقة بعد أن استقرت الأمور للإمام تركي بن عبدالله، إذ وفدَ إليه في عام ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م رجالٌ من أهل عُمان ورؤسائها طالبين أن يرسل لهم قاضياً ومعلماً وسرية تقاتل معهم عدوهم، فأرسل إليهم عمر بن محمد بن عفيصان[٢] في سرية، وبعث معه قاضياً هو الشيخ محمد العوسجي[٣] قاضي بلدان المحمل زمن الإمام سعود بن عبدالعزيز[١]، فلمَّا وصلوا

=عبدالله الصالح العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ط١٢ (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج١، ص٢٣٧-٢٣٨.

(١) رجا بن عتيق المعيلي، العلاقات الخارجية لسلطنة عُمان خلال الفترة ١٢٧٧-١٣٠٨هـ/١٨٦١-١٨٩١م، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم التاريخ بجامعة القصيم، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص٤٢.

(٢) عمر بن محمد بن عفيصان: من أسرة معروفة بمناصَرة آل سعود، وقد ناصر الإمام تركي، وَلِيَ إماراتٍ عدَّة منها الخرج والأحساء، وفي عام ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م بعثه الإمام تركي بجيش إلى عُمان، وفي عام ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م قاد الجيوش المتجهة إلى عُمان ونجح في مهمته، وفي عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م تولى الإمارة في الأحساء وتركها خوفاً من خورشيد باشا، ثم أعاده عبدالله بن ثنيان إلى إمارة الأحساء سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م. صلاح الدين المختار، تاريخ المملكة العربية السعودية، ط١ (بيروت: مكتبة الحياة، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)، ج١، ص٢٣٦؛ العثيمين، تاريخ المملكة، ج١، ص٣٤٨.

(٣) الشيخ محمد بن عبدالعزيز العوسجي: من علماء القرن الثالث عشر الهجري، وُلد في ثادق، وتلقَّى مبادئ العلم ثم رحل في طلبه إلى عدد من بلدان نجد، فلمَّا تمكَّنَ من العلوم الشرعية عيَّنه الإمام سعود بن عبدالعزيز قاضياً في بلدان المحمل، ولمَّا طلب أهل عُمان لهم قاضياً ومعلماً أرسله لهم الإمامُ تركي بن عبدالله. توفي -رحمه الله- في سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م. البسام، عبدالله بن عبدالرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط٢ (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج٣، ص٦٦.

عُمان كاتَبَهم أهل الظاهرة[٢] وبعض أهل الباطنة[٣] من عُمان، ووفدَ عليهم أكثرهم، واستعمل عليهم أميراً هو عبدالله بن سعود[٤] ونزل قصر البريمي[٥]، وأصبحت البريمي مركزاً للقوة السعودية في تلك الجهات[٦]، واستبشر الناس بعودة الحُكْم السعودي إلى عُمان، وأخذ بعضهم يهنّئ بعضاً، وتناهى الناس عن إتيان المخالَفات من أنفسهم، وتسابقوا إلى أداء الواجب، وحَسُنَ الحال وأَمِنَ الناس على أموالهم ودمائهم[٧].

وفي عام ١٢٤٧هـ/١٨٣١م أرسل سلطان مسقط سعيد بن سلطان وفداً محمَّلاً بالهدايا إلى الرياض، يطلب المساعدة من الدولة السعودية ضدَّ البحرين، وكان بإمكان الإمام تركي أن يستغل

(١) الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود: وُلد في الدرعية عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م، ويُعرَف بسعود الكبير، بويع بولاية العهد منذ عام ١٢٠٢هـ/١٧٨٨م، وتولى الحُكْم خَلَفاً لوالده الإمام عبدالعزيز في عام ١٢٠٢هـ/١٧٨٨م، وفي عهده امتد نفوذ الدولة السعودية إلى إمارات ساحل الخليج العربي وعُمان، حيث تَبِعَت قبائلُها الدولة السعودية ودفعت الزكاة، كما امتدَّ نفوذها إلى الحجاز وتهامة عسير وأجزاء من اليمن وشمالي الجزيرة العربية، وتولى بنفسه كثيراً من المغازي، وقد أولى الحرمين الشريفين اهتماماً خاصاً عندما دخل مكة المكرمة والمدينة المنورة عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م، توفي -رحمه الله- في عام ١٢٢٩هـ/١٨١٤م. الزركلي، الأعلام، ج٣، ص٩٠؛ دارة الملك عبدالعزيز، مختصر الأطلس التاريخي، ص١٨.

(٢) الظاهرة: سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية بجبل الحجر العربي باتجاه الربع الخالي، وتفصله جبال الكور عن داخلية عُمان من ناحية الشرق، كما يتصل بصحراء الربع الخالي من ناحية الغرب. شيرين إسماعيل أحمد، الموجز في تاريخ سلطنة عُمان، ط١ (المملكة الأردنية الهاشمية: دار الخليج للطباعة والنشر، ٢٠١٧م)، ص٢٢.

(٣) الباطنة: تمتد بطول ساحل خليج عُمان، من خطمة ملاحة شمالاً حتى ولاية بركاء جنوباً، وتنحصر بين خليج عُمان شرقاً وبين سفوح جبال الحجر الغربي غرباً. محمد مسعود أبو سالم مصطفى، "ترجمة السيد ثويني بن سعيد سلطان عُمان ١٥ صفر ١٢٧٣-٢٦ رمضان ١٢٨٢هـ/١٤ أكتوبر ١٨٥٦-١١ فبراير ١٨٦٦م"، حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م، العدد ٤١، ص٦٧.

(٤) عبدالله بن سعود: لم أقف على ترجمة له في المصادر والمراجع التي تمكَّنتُ من الوصول إليها، إلا أنه ورد في مخطوط "عقود الجمان" أنه من أهالي القويعية. عبدالله بن صالح المطوع، مخطوط عقود الجمان في أيام آل سعود في عُمان، (الرياض: محفوظات تركي بن خالد بن أحمد السديري، تاريخ النسخة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥معدد أوراق المخطوط٢٠٨)، ص٨٩.

(٥) عثمان بن عبدالله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ط٣ (الرياض: وزارة المعارف، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ج٢، ص٤٢.

(٦) العثيمين، تاريخ المملكة، ج١، ص٢٤٤.

(٧) المطوع: عقود الجمان، ص٨٩.

هذا الطلب لصالحه كي يُخضِع شيخ البحرين للحكم السعودي[١]، وبعد أن تنامى خبر هذا العرض الذي قدَّمه السلطان سعيد للدولة السعودية بشأن البحرين تخوَّفت البحرين من ذلك؛ مما جعلها –بعد يأسها من عون بريطانيا لهم– تخضع للدولة السعودية وتتعهَّد بدفع الزكاة السنوية لها، مع أن الإمام تركي لم يستجب لعرض السلطان سعيد المتعلق بإعلان الخضوع للسلطة السعودية مقابل مساعدته في الهجوم على البحرين، مفضِّلاً أن يعالج موضوع البحرين بطريقته الخاصة، كما كشف الإمام تركي بعض حركات التمرد التي وقعت بسبب ضعف مركز السلطان سعيد فأصبح الوقت ملائماً للإمام تركي للوصول للأراضي العُمانية[٢]، لذا جهَّز جيشاً في عام ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م، واستعمل عليه سعد بن معيقل، وكتب إلى عمر بن عفيصان أمير الأحساء أن يتجهز من الأحساء برجالٍ معه إلى عُمان ويصبح أميراً للجميع[٣]، والتفَّت حوله القبائل، فأرسل ابن عفيصان خطاباً إلى السلطان سعيد يخبره بأنه جاء لمساعدته ضدَّ معارضيه مقابل إعلان خضوعه لسلطة الأمير تركي والالتزام بدفع الزكاة المقرَّرة[٤]، وعلى إثر ذلك لجأ السلطان سعيد إلى البريطانيين طالباً مساعدتهم، ومبيّناً أنَّ وضعه خطير أمام القوات السعودية، فلم يَعِدُوه بأية معونة؛ لأن سياستهم كانت تقوم على عدم التدخل في النزاعات الداخلية (على حدِّ قولهم) ما دامت لا تهدِّد سلامة ملاحتهم في البحار وطرق بريدهم الصحراوي[٥]، وبعد أن يئس السلطان سعيد من كسب تأييد البريطانيين، واتضح له الضغط السعودي على عُمان، أُرغِم على عقد اتفاق مع الدولة السعودية في عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م[٦]، نصَّت بنوده على ما يأتي:

١- تعهُّد السلطان بدفع زكاة سنوية قدرها خمسة آلاف ريال (نمساوي مسكوك من الفضة).

(١) جون جوردون لوليمر، دليل الخليج– القسم التاريخي، د.ط (د.ن، د.ت)، ج٣، ص١٦٣٤.
(٢) ابن بشر، عنوان المجد، ج٢، ص٥٥؛ العيسى، النفوذ البريطاني، ص٢٥٨-٢٥٩.
(٣) ابن بشر، عنوان المجد، ج٢، ص٥٥.
(٤) العيسى، النفوذ البريطاني، ص٢٥٩.
(٥) العجلاني، تاريخ البلاد العربية السعودية، ص١٩٣.
(٦) جون جوردون لوريمر، تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، جمع وتعليق: محمد بن سليمان الخضيري، ط١ (المملكة المتحدة: دار غارنت للنشر، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص٢٦٩.

٢- أن تحتفظ كل دولة بما تحت يدها من أجزاء الساحل.

٣- تبادُل المساعدات بين الطرفين لإخماد الفتن والقضاء على الاضطرابات الداخلية التي تقع في أراضيهما(١).

ولعلَّ السبب الذي دفع السلطان سعيد إلى ذلك هو ما لاحظه من اتساع رقعة الدولة السعودية في حين أنه كان منشغلاً بأملاكه في إفريقيا، فرأى أن من مصلحته أن يتفق مع الرياض، وبذلك نجح الإمام تركي في أن يمدَّ حُكْمه إلى ساحل عُمان الذي دان بالولاء والطاعة لدولته، ونجح في أن يأخذ الزكاة من سلطان مسقط، وعلى هذا النحو أعاد تلك الجهات إلى دولته.

وبذلك نجد أن الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام تركي بن عبدالله نجحت في إعادة الوحدة السياسية لمعظم المناطق والأقاليم التي شملتها الدولة السعودية الأولى، وذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل مجهوداته العظيمة التي هدفَ من خلالها إلى نشر الدعوة السلفية، وإحياء الدولة السعودية من جديد(٢).

ثانياً: العلاقات السعودية العُمانية في الفترة ١٢٥٠-١٢٥٩هـ/١٨٣٤-١٨٦٥م:

بعد وفاة الإمام تركي بن عبدالله ضَعُف النفوذ السعودي في عُمان، وتعرَّضتْ عُمان لهزات عنيفة جراء التمردات التي قام بها مناوئو السلطان سعيد، وعندما تولى الإمام فيصل بن تركي(٣)،

(١) لوليمر: دليل الخليج، ج٣، ص١٦٣٤؛ دلال بنت محمد السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج خلال الفترة الثانية مِنْ حُكْم الإمام فيصل بن تركي ١٢٥٩-١٢٨٢هـ/١٨٤٣-١٨٦٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم التاريخ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٥٧.

(٢) العيسى: النفوذ البريطاني، ص٢٥٩.

(٣) فيصل بن تركي بن عبدالله: وُلد عام١٢٠٢هـ/١٧٨٨م، وتولى حُكْم الدولة السعودية الثانية في فترتين: الأولى بدأت عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م وانتهت عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م، بينما الفترة الثانية من عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م حتى وفاته -رحمه الله- عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، وقد دانت له البلاد النجدية، وسار على نهج والده في سياسته الداخلية والخارجية، ويُعَدُّ عهده العهد الذهبي للدولة السعودية الثانية؛ الزركلي، الأعلام، ج٥، ص١٦٤.

كانت عُمان في مقدِّمة ما وجَّه إليه اهتمامه[١]، وكان الخطر الأكبر الذي يهدِّد عُمان من وجهة نظر السلطات البريطانية هو السعوديون، لاسيَّما بعد أن نجح الإمام فيصل بن تركي في إخضاع جميع مناطق نجد والأحساء مرةً أخرى بعد وفاة والده، ومِنْ ثَمَّ فليس غريباً أن تزحف القوات السعودية نحو مسقط[٢]، وهو ما حدثَ في عام ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م حين قام السعوديون بجرِّ سلطان عُمان إلى القيام بعمل لحسابهم ضدَّ البحرين، لكن هذا المشروع لم يخرج لحيِّز التنفيذ، وانتهى الأمر بعقد صلح بين السعوديين والبحرينيين[٣]، وفي العام نفسه (١٢٥٢هـ/١٨٣٦م) سقطت مدينة صحار[٤] في الباطنة في يد حمود بن عزان[٥] المتمرد على سلطان عُمان الذي استعان بسعد بن مطلق المطيري[٦] الممثل السعودي في عُمان، وتم الاتفاق بينهما على أن يقوم سعد بن مطلق بعملياته ضدَّ صحار من جهة البر، في حين يحاصرها السيد سعيد بحراً، وكان

(١) أحمد حسين العقبي، التنافس الإنجليزي الفرنسي في شبه الجزيرة العربية في القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ)، ص٣١٦.

(٢) العيسى، النفوذ البريطاني، ص٢٦٥.

(٣) لوريمر، تاريخ البلاد السعودية، ص٢٧٠؛ العيسى، النفوذ البريطاني، ص٢٦٥.

(٤) صُحارُ: بالضم وآخره راء، سُمِّيَت بقصبة عُمان لِمَا فيها من الخيرات كالفواكه والتمور وغيرها، مبنية بالآجر والساج. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٣، ص٤٤٦.

(٥) حمود بن عزان بن قيس بن أحمد البوسعيدي: اختاره بعض أعيان عُمان وعزموا على عَقْد الإمامة له، واستولى على بعض المدن العُمانية، وحاول أن يكسب ودَّ بريطانيا، لكنَّ ذلك لم يتحقق له. كان حمود يُظهِر لِيْن الجانب والإذعان للسيد سعيد ويحاول الاستيلاء على صحار، واستطاع الحصول على تأييد شعبي كبير لإحياء الإمامة إلا أن مساعيه فشلت، وقد ثار السلطان سعيد الذي استطاع القبض على حمود وسجنه ومات في سجنه في مسقط. حميد بن زريق، الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ١١٩٨-١٢٩١هـ/١٧٨٣-١٨٧٤م، ط٦ (سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، ج٢، ص٤٩٨؛ عبدالله بن إبراهيم التركي، غزاة باسم الإنسانية: قصة السياسة البريطانية تجاه الرقيق في سلطنة عُمان وشرق إفريقيا (١٢٣٧-١٣٢٣هـ/١٨٢٢-١٩٠٥م)، د.ط (د.ن، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص٩٦.

(٦) سعد بن مطلق بن محمد المطيري: من فرسان وقادة الدولة السعودية الثانية، عيَّنه الإمام فيصل بن تركي أميراً على البريمي في عام ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م واستمرَّ والياً عليها، تخلَّلت ذلك فترات انقطاع حتى عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م، إذ استدعاه الإمام فيصل وعاد إليها مرَّة أخرى في عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م حتى عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م. الهفتا، خالد بن هجاج؛ والشاطري، منصور بن مروي، تاريخ قبيلة مطير، ط١ (المملكة المتحدة: مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص٣٨٥؛ العتيبي، الأحساء والقطيف في عهد الدولة السعودية الثانية، ص١٩٧.

العدد الذي جمعه السعوديون كبيراً؛ مما جعل السيد سعيد يتخوف من أن حلفاءه قد يخرجون من المعركة وهم سادة صحار الحقيقيون، لذا تراجع عن هذا الاتفاق قبل القيام بأي عمل ضدَّ صحار[١]

وفي عام ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م أرسل الإمام فيصل بن تركي إلى عُمان حمد بن غيهب[٢] وأَمَره أن ينظر في الثغور والقصور ويعمل على تأمينها[٣]، وقد شُغِل الإمام بتأمين دولته ضد حملة محمد علي التي قَدِمت إلى بلاده بقيادة خورشيد باشا، ولا شك أن ذلك يؤكد أن إقليم عُمان كان يشكِّل جزءاً من أملاك الدولة السعودية، وأنه من الأقاليم المهمة بالنسبة للدولة، وقد حرص الإمام على تأمين الأوضاع فيها ومراقبتها[٤].

وبعد انتهاء العهد الأول للإمام فيصل بن تركي وتولِّي خالد بن سعود[٥] (١٢٥٤-١٢٥٧هـ/١٨٣٨-١٩٤١م) الذي عيَّنه محمد علي أميراً على نجد، عملَ على إعادة نفوذ

(١) مريم بنت سليمان البطي، العلاقات السياسية السعودية العُمانية في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩-١٣٧٣هـ/١٩٠٢-١٩٥٣م: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم التاريخ بجامعة القصيم، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص٤١؛ لوليمر: دليل الخليج، ج٣، ص١٦٣٨.

(٢) حمد بن يحيى بن غيهب: وُلد سنة ١١٨٠هـ/١٧٦٦م تقريباً، كان أميراً للوشم في عام ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م، وفي عام ١٢٤٠هـ/١٨٢٥م عيَّنه الإمام تركي بن عبدالله أميراً في شقراء. كان من الرجال البارزين ومن أوائل مَنْ أعان الإمام تركي بن عبدالله ، وفي عام ١٢٤٧هـ/١٨٣٢م رجع أميراً على سدير، واستمرت إمارته حتى عام ١٢٥٣هـ/١٨٣٨م إذ أرسله الإمام فيصل بن تركي إلى عُمان وأمره أن ينظر في الثغور، ومنها رجع أميراً على الوشم، وقد أفاد بعض الأحداث أنه في عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م كان أميراً في الوشم، توفي -رحمه الله- سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م تقريباً. زكي بن سعد أبو معطي، "حمد بن يحيى آل غيهب أمير الوشم في الدولة السعودية الأولى والثانية"، مجلة الدرعية، السنة ٨، العدد ٣٠-٣١، رمضان ١٤٢٣٦هـ/أكتوبر ٢٠٠٥م، ص٦٧-٧٢؛ يوسف بن عبدالعزيز المهنا، "أمير الوشم عبدالله بن حمد بن غيهب في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد وابنه سعود"، صحيفة الجزيرة، العدد ١٤٣١٩، الجمعة ٢٥ شعبان ١٤٢٨هـ/٧ سبتمبر ٢٠٠٧م.

(٣) ابن بشر: عنوان المجد، ج٢، ص٩٩.

(٤) حسنة بنت شويش الغامدي، العلاقات السعودية العُمانية إبان الدولة السعودية الثانية (١٢٥٦-١٣٠٩هـ/١٨٤٠-١٨٩١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم التاريخ بكلية التربية للبنات في جدَّة، ص٢٣.

(٥) خالد بن سعود بن عبدالله بن محمد: شقيق الإمام عبدالله بن سعود آخر حكام الدولة السعودية الأولى، نُقل إلى مصر بعد سقوط الدرعية فنشأ فيها، ولمَّا بدأ الإمام فيصل بن تركي نشاطه في نَجْد أرسل محمد علي باشا خالد بن سعود مع قوة

السعوديين في عُمان والبريمي، فعيَّن سعد بن مطلق وكيلاً له هناك ليكون ممثله في تنفيذ سياسته في تلك المناطق لسابق خبرته بها، وأرسل معه خطاباً إلى ثويني[١] وهلال[٢] ابنَي السيد سعيد وطلب منهما أن تكون علاقتهما معه كعلاقة أبيهما مع الإمام تركي وابنه الإمام فيصل، وأنَّ عليهما السمع والطاعة وتقديم الزكاة، إلا أنهما رفضا ذلك وأعلنا انضمامهما لبريطانيا[٣]. وأما قبيلة النعيم فقد أكدت أن واحة البريمي هي بلادها الأصلية، وقالوا: "إذا لم يحكُمنا آل سعود فنحن نفضِّل أن نحكُم أنفسنا بأنفسنا"، وهم الذين عُرفوا بولائهم للسعوديين، إلا أنَّ هذا القول لا يعني أن جميع فروع قبيلة النعيم دانوا بالولاء للسعوديين. ولقد اتجهت نية خالد بن سعود لإعادة سلطة

=عسكرية إلى نَجْد فدارت بينه وبين الإمام فيصل بن تركي معارك انتهت بانتصار خالد وتولى الإمارة في المنطقة، وثار عليه عبدالله بن ثنيان فرحل من نجد إلى الأحساء ومنها إلى الكويت، وتوفي –رحمه الله– في مكة المكرمة في سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م. عبدالله بن محمد بن خميس، تاريخ اليمامة.. مغاني الديار ومالها من أخبار وآثار، ط١ (الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠٧/١٩٨٧م)، ج٤، ص٢٢٨؛ عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، من تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث: محمد علي وشبه الجزيرة العربية ١٢٣٤–١٢٥٦هـ/ ١٨١٩–١٨٤٠م، ط١ (القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ١٩٨١م)، ج٢، ص٣٠٦.

(١) السيد ثويني بن سعيد بن سلطان البوسعيدي: وُلد عام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م، سلطان عُمان ومسقط، وَلِيَها بعد وفاة أبيه سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م، وكانت فترة حُكْمه فترة حرجة، حاول استعادة القسم الإفريقي في السلطنة إلا أنه أخفق في ذلك إذ استقل به أخوه ماجد بتأييد من بريطانيا، ووقَعَ ثويني ضحية اغتيال عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٦م قام بها ابنه سالم طمعاً بالمُلْك مِنْ بعده. التركي، غزاة باسم الإنسانية، ص٩٨؛ بن زريق، الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، ج٢، ص٣٩٤.

(٢) السيد هلال بن سعيد بن سلطان البوسعيدي: أكبر أبناء السلطان سعيد، وُلد من أم آشورية عام ١٢٣٢هـ/١٨١٧م، وقد أحبَّه أبوه لأنه أكبر أبنائه ولذكائه أيضاً، كان والياً على عُمان نيابةً عن والده، ثم عيَّنه على شرق إفريقية، لكنَّ نزاعاً حدث بين الابن والأب أدى على عزله، وتوفي سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥١م وهو في طريقه إلى مكة المكرَّمة. عبدالله بن صالح الفارسي، البوسعيديون حكام زنجبار، ط٢، (عُمان: وزارة التراث القومي والثقافة، د.ت)، ص١٦–١٧؛ حمد بن عبدالله العنقري، "اتفاقية البريمي بين الدولة السعودية الثانية وسلطنة مسقط وعُمان ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م"، مجلة الدارة، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ٢٠٠٧م)، السنة ٣٣، العدد ٣، ص٨٣.

(٣) عبدالرحيم، من تاريخ شبه الجزيرة العربية، ج٢، ص٣٥٤؛ الفارسي، البوسعيديون حكام زنجبار، ص١٧–٢٠.

أجداده في عُمان والبريمي، لكنَّ هذا كان يحتاج إلى قوة عسكرية لم تتوفر للأمير خالد بن سعود، الذي انشغل بثورة عبدالله بن ثنيان[١] ضدَّه والتي أدَّت إلى سقوطه عن الحكم[٢].

وبعد تولِّي عبدالله بن ثنيان الحُكْم (١٢٥٧-١٢٥٩هـ/١٩٤١-١٨٤٣م) أراد أن يثبُت على مطالبه في السيادة على عُمان في هذه الفترة، ولتحقيق ذلك أرسل إلى شيوخ البريمي موضحاً لهم نيَّته في السيطرة على عُمان والبريمي، وأخبرهم أنه يريد إرسال سعد بن مطلق لسابق خبرته في تلك المناطق ليكون نائبه هناك وممثله في تنفيذ سياسته في تلك المناطق، ودعاهم بشكل ودِّي إلى أن يقدِّموا كلَّ مساعدة له، وعلى الرغم من أن الأهالي في عُمان -بصورة عامة- كانوا يميلون إلى الانضواء تحت الراية السعودية، إلا أنَّ هناك مَنْ رفض الترحيب بالانضمام إلى الدولة السعودية، وحذَّروا ابن ثنيان من التدخل في شؤونهم الداخلية[٣]، وأخبروه أن جميع الخطابات سُلِّمت إلى القادة البريطانيين في المنطقة، فوجَّه المقيم السياسي البريطاني في الخليج رسالة إلى ابن ثنيان[٤] يستنكر فيها محاولاته لإدخال القرصنة في مناطق نفوذ البريطانيين، وأنَّ عمله هذا يعيد إلى أذهانهم الميول الوحشية، متناسيةً -أي بريطانيا- أن القرصنة الأولى كان يمارسها سكان أوربا كالإنجليز والبرتغال والأسبان. وقد ردَّ عبدالله بن ثنيان على هذا الادِّعاء وبيَّن أنه ناشَدَ رعاياه في عُمان الكفَّ عن إلحاق الأذى بالآخرين، وأن يسلكوا الطرق السلمية. ويتضح مِنْ رد ابن ثنيان إصراره على دخول المنطقة لكن بشكلٍ لا يُغضِب بريطانيا صاحبة النفوذ في الخليج، ويُفهَم من الرد أيضاً أنَّ ابن ثنيان كان لايزال يَعُدُّ أهالي عُمان من رعاياه لأنه وريث لحُكْم أجداده السعوديين،

(١) عبدالله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود: من أمراء نجد، كان في مدينة الرياض يُظهِر الطاعة لخالد بن سعود القادم من مصر، وفرَّ إلى قبيلة المنتفق جنوب العراق، ثم عاد إلى نجد وأصبح ضد خالد بن سعود، وعندما غزا خالد بن سعود الأحساء استغل عبدالله بن ثنيان الفرصة فدخل الرياض عام ١٢٥٧هـ/١٨٤١م حتى عاد الإمام فيصل بن تركي عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م وتولَّى الحكم. توفي عبدالله بن ثنيان عام ١٢٥٩هـ/١٨٨٣م. الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٧٥؛ صابان، مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، ص٢٢١.

(٢) عبدالفتاح أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية ١٢٥٦-١٣٠٩هـ/١٨٤٠-١٨٩١م، ط١ (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص٩٨-٩٩، السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص٨١.

(٣) الغامدي، العلاقات السعودية العُمانية، ص٢٦؛ أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص٩٩.

(٤) السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص٨٣.

ونَشِطَ في تنفيذ مخططه التوسعي، وطلب من رؤساء البريمي الاعتراف بحكمه ونفوذه عليهم، فأجابه كثير منهم، ومنهم مَنْ خطبَ وُدَّ الحاكم السعودي الجديد وصداقته ورغبوا في تقديم خضوعهم له.

ومهما يكن، فإن انشغال عبدالله بن ثنيان بالإمام فيصل بن تركي بعد خروجه من مصر صَرَفَه عن تحقيق مشروعه الكبير الذي يحتاج إلى قوة لا تتوفر عند ابن ثنيان، وبذلك لم يستمر في حُكْمه سوى فترة قصيرة حتى قَدِمَ عليه الإمام فيصل بن تركي وانتزع منه الحكم في عام ١٨٤٣/١٢٥٩م[١].

لم يكتفِ السعوديون بما حصلوا عليه من النفوذ في عُمان، فبعد عودة الإمام فيصل بن تركي عاد النشاط السعودي في عُمان، وكانت البريمي قاعدة السعوديين الأساسية التي تُستخدم للوصول إلى سلطنة عُمان، وهو ما سيتم الحديث عنه في المبحث الثاني من هذا البحث.

المبحث الثاني: توغُّل القوات السعودية في عُمان

أولاً: العلاقات السعودية العُمانية في الفترة ١٢٥٩–١٢٩١هـ/١٨٤٣–١٨٧٤م:

في عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م عاد الإمام فيصل بن تركي إلى نَجْد للفترة الثانية، وفي هذه السنة أرسل الإمام خطابات إلى كبار شيوخ عُمان يبلغهم بأنه ينوي إرسال سعد بن مطلق المطيري بهدف إعادة تلك المناطق إلى سلطته، وليكون نائباً عنه في تلك الجهات[٢]، لكنَّ اثنين من هؤلاء الشيوخ لم يحبِّذا الانضمام إلى الدولة السعودية وهما: حمود بن سرور، ومحمد بن عبدالله[٣]، فاتصلا بالمعتَمَد البريطاني في الخليج في السنة نفسها، وطلبا منه حماية بريطانيا للبلاد، لكنَّ الحكومة البريطانية أبلغتهما بأنها لا تنوي التدخل في السياسات الداخلية لشبه الجزيرة العربية[٤].

(١) أبو علية: تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٠٠–١٠١؛ السعيد: علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص٨٣.

(٢) لوليمر، دليل الخليج، ج٣، ص١٦٥٧؛ السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص١٢١.

(٣) لم أقف على ترجمة لهما في المصادر والمراجع التي اطَّلعتُ عليها.

(٤) أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٦٧؛ الغامدي، العلاقات السعودية العُمانية، ص٩٣.

وفي عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م، عندما نزل الإمام فيصل الهفوف وأقام فيها أربعين يوماً، وفدَ عليه مشايخ عُمان لتهنئته وتقديم البيعة بالطاعة والولاء، وفي العام نفسه أرسل الإمام سرية مؤلَّفة من ٧٠٠ جندي بقيادة سعد بن مطلق المطيري، واستُقبل استقبالاً حسناً وتسابقوا لإعلان ولائهم وخضوعهم لممثل السعوديين، والإعراب عن تأييدهم له[١].

وكانت غاية سعد بن مطلق هي إعلان السيادة السعودية وإجبار مسقط على دفع الزكاة، لذا طلب من ثويني النائب في الحكم عن والده سعيد بن سلطان الذي غادر إلى زنجبار[٢] مبلغ عشرين ألف ريال، وكذلك طلبَ المطيري من حمود بن عزان والي صحار استئناف دفع الزكاة ومقدارها خمسة آلاف ريال، وهي المبالغ التي كانوا يدفعونها في السابق إلى الرياض[٣]، واعتزم حمود بن عزان قتال السعوديين، ولكن ثويني نصحه بالتريث والتهادن، فعَقَدَ الصلح مع السعوديين ودفع لهم خمسة آلاف روبية[٤]، وكان هذا هو الهدف الأساسي من حملة سعد بن مطلق إلى عُمان: "الحصول على الزكاة"[٥].

وفي عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م تكوَّنَ حِلْف قوي ضد الأمير السعودي في عُمان؛ مما جعله يفكر في الذهاب إلى الرياض لدراسة الموقف المتأزم مع الإمام فيصل، خاصةً أن رؤساء المنطقة

(١) السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص١٢١-١٢٢.

(٢) زنجبار: تتكون من جزيرتين كبيرتين هما أنغوجا (١٤٦٤كم٢) و بيمبا (٨٦٤كم٢)، وتقع زنجبار في المحيط الهندي في شرق إفريقيا، قريبة من دار السلام عاصمة تنزانيا. وقد شملت زنجبار سابقاً معظم مناطق ساحل شرق إفريقيا مثل ممباسا وكلوة ولامو حتى عُرفت بمملكة الزنج، وزنجبار كلمة عربية محرَّفة عن أصلها بَرّ الزنج. سليمان بن سعيد الكيومي، الحركة العلمية في زنجبار وساحل أفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، ط١ (مسقط: الجمعية العُمانية للكتَّاب والأدباء، د.ت)، ص٢٦.

(٣) نوال بنت حسن الفريح، "علاقة الدولة السعودية الثانية بالحكومة البريطانية في عهد الإمام فيصل بن تركي آل سعود في الفترة ١٢٥٠-١٢٨٢هـ/١٨٣٤-١٨٦٥م"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، (الرياض: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م)، العدد ١٩، ص٤٠٢.

(٤) العيسى، النفوذ البريطاني، ص٢٧٥. الروبية: نقد هندي شاع استخدامه في الخليج على شكل واسع، وهي تساوي ريالاً واحداً من ريال "ماريا تريزا" نسبةً إلى حاكمة النمسا "تريزا"، وهي عملات فضية يختلف سعرها أحياناً حسب تقلبات النقد.

(٥) أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٦٩-١٧٠.

كانوا قد بعثوا رسائلَ عدَّة للإمام فيصل يتهمون سعد بن مطلق المطيري فيها بأنه يأخذ بعض أموال الزكاة لنفسه(١)، ونتيجةً لذلك تأهَّب سعد للعودة، لكنَّ رسولاً من الرياض وصلَ يُخبِر المطيري بتثبيته في منصبه على أن يرسل الأموال الموجودة لديه في البريمي، وكان سبب طلب الإمام فيصل من المطيري إرسال الأموال الموجودة لديه هو أن الدولة السعودية كانت تمر بضائقة مالية لأسبابٍ عدَّة، منها تمرُّد بعض قبائل البادية، وسوء الأوضاع في القصيم، إلى جانب أسباب أخرى(٢).

وقد خَلَفَ سعدَ بن مطلق في مكانه محمدُ العجاجي(٣)، الذي أصبح أميراً وحاول أن يوثِّق عرى الصداقة بينه وبين رؤساء القبائل، مبيِّناً لهم أن سياسته ترمي إلى تحسين العلاقات معهم حتى يجذبهم إلى حُكْمه المعتدل في المنطقة، واستطاع أن يوثِّق العلاقة وعرى الصداقة مع القبائل هناك، وظلَّ يحكُم أشهُراً عدَّة(٤) حتى وصل أمير جديد أرسله الإمام فيصل بن تركي وهو عبدالرحمن بن إبراهيم اليحيى الفضلي(٥) إلى البريمي، وكاد أن يَهْلَك هو وأتباعه(٦) لأنه غادر من الأحساء براً مما اضطرَّه إلى أن يستنجد بشيخ البحرين الذي أرسل بعض سفنه فنقلتهم إلى أقرب نقطة ساحلية

(١) قُدِّر المبلغ المختَلَف عليه بألفي ريال، ولعلَّه كان مقرَّراً الاستفادة منه في تموين القوات السعودية المرابطة هناك. أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٧٠.

(٢) السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص١٢٥-١٢٦؛ أبو علية: الدولة السعودية الثانية، ص٢٢٨.

(٣) محمد بن سيف العجاجي: من أهالي الأحساء، وهو من رجالات الدولة السعودية الثانية وممن أسهم في بنائها وتوطيدها، وكان أحد قادة الجيوش في عهد الإمام تركي بن عبدالله وابنه الإمام فيصل بن تركي، توفي -رحمه الله- في عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م ودُفن في الرياض. عبدالله المفلح الجذالين، قبيلة الكثران اللامية الطائية: تاريخها وأُسَرها في المملكة العربية السعودية، ط١ (د.ن، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)؛ أسرة التحرير، "رجال خدموا الوطن: الشيخ محمد بن عبدالعزيز العجاجي"، صحيفة الجزيرة، العدد ١٤٤٥٨، الأحد ٨ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ/٢٤ ديسمبر ٢٠١٢م.

(٤) المطوع، عقود الجمان، ص١٦٥؛ العتيبي، الأحساء والقطيف في عهد الدولة السعودية الثانية، ص٢٠٤.

(٥) عبدالرحمن بن إبراهيم اليحيى الفضلي: من أهالي منفوحة، لم أقف على ترجمة له.

(٦) الجذالين، قبيلة الكثران، ص٣٣٨؛ المطوع، عقود الجمان، ص١٦٥.

إلى البريمي، ولكن القائد الجديد لم يستطع أن يصلح الوضع في البريمي، وبدأ السكان يشعرون بضرورة الثورة[١].

ويمكن القول إن السلطة السعودية لم تستطع أن تسيطر في هذه الفترة على منطقة الظاهرة والمنطقة الواقعة بين صحراء الجافورة وواحات البريمي، ولقد حاول محمد بن سيف العجاجي في عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م أن يجبي الزكاة بالقوة من حمود بن عزان لكنه لم يستطع ذلك، وقد ضَعُفَ الحكم السعودي في عُمان[٢].

وفي عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م دخلت مسقط في نزاع مع الرياض بعد ما رأت ضعف القوة السعودية إثر اعتداء ابن طحنون[٣]، ورفض ثويني -ابن حاكم مسقط- دَفْع الزكاة وتحالَفَ مع ابن طحنون واتفقا ضدَّ السعوديين، كما قرَّر ثويني وابن طحنون إقناع حمود بن عزان بن قيس بالدخول معهما في الحِلْف واحتلال البريمي، لكنه رفض ذلك[٤].

ولمَّا استعاد الإمام فيصل بن تركي نشاطه جهَّز جيشاً وجعلَ عليه سعد بن مطلق، وقَدِموا الأحساء ومنه اتجهوا إلى عُمان، فلمَّا بلغ ذلك ابن طحنون استنفر جميع نواحيه، ورصدَ لهم عيوناً، فلمَّا عَلِمَ بذلك "مكتوم" حاكم دبي وسلطان بن صقر[٥] حاكم الشارقة، كاتَبَا المطيري ينذرونه

(١) ابن بشر، عنوان المجد، ج٢، ص١٥٢؛ محمد عرابي نخلة، تاريخ الأحساء السياسي ١٨١٨-١٩١٣م، د.ط (الكويت: مكتبة ذات السلاسل، د.ت)، ص٦١.

(٢) أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٧٢.

(٣) الشيخ سعيد بن طحنون بن سعيد: رشَّحه عمُّه هلال لاستلام الإمارة، واشترط لذلك شروطاً صعبة وافق عليها المجتمعون. كان الشيخ سعيد قوي الشخصية صلب الإرادة، تولى الحكم في أبو ظبي خلال الفترة ١٢٦١-١٢٧١هـ/ ١٨٤٥-١٨٥٥م، وطيلة مدة حُكْمه شهدت أبو ظبي فترة قاسية في مواجهة الأخطار الأجنبية، لكنه استطاع الدفاع عن بلاده، وفي عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م انتهت فترة حكمه. لوريمر، تاريخ البلاد السعودية، ص٤٢٧؛ محمد بن دخيل العصيمي، قبائل هوزان: دراسة في التاريخ والأنساب، ط١ (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٢٢٤.

(٤) الفريح، علاقة الدولة السعودية الثانية بالحكومة البريطانية، ص٤٠٣.

(٥) الشيخ سلطان بن صقر القاسمي: وُلد عام ١١٧٧هـ/١٧٦٣م، ونشأ نشأة حربية، وتولى الحكم في الشارقة عام ١٢١٩هـ/١٨٠٤م، وفي أثناء حُكْمه سافر إلى الدرعية واجتمع بالإمام سعود فأكرمه غاية الإكرام، وأخذ يجالس العلماء في الدرعية، ثم طلب الحج فتمَّ له ذلك، وقد أخلص الشيخ سلطان لآل سعود والعقيدة السلفية، توفي في عام

من عدوِّه، ونصحا بأن يَفِد عليهما ويسلك طريقاً غير الذي يترصد فيه ابن طحنون[١]، ولكنَّ المبعوث ضلَّ طريقه ووصلت القوات السعودية قريةً لشيخ أبو ظبي، فتشتَّتت جموعها في الصحراء وخسر السعوديون عدداً كبير من رجالهم، كما أنَّ مَنْ نجا منهم كان فريسةً للعطش القاتل في الصحراء، وقد وقعت تلك المعركة في منطقة العانكة غرب البريمي، وسُمِّيت باسمها، واستطاع سعد بن مطلق مع عدد من أتباعه الإفلات من قوات ابن طحنون وذهب إلى دبي حيث لقي الترحيب من شيخها[٢] .

بعد ذلك حاول سعد بن مطلق أن يجمَع قواته المتشتِّتة، بمساعدة أعوانه مكتوم وسلطان ومن يؤيدهم من القبائل، فتوجهت القوات السعودية لمحاصرة البريمي من جديد، ودارت مفاوضات بين سعد بن مطلق وابن طحنون انتهت بصلحٍ ينصُّ على إعادة ما احتلته قوات ابن طحنون من حصون البريمي، وطيِّ صفحة الماضي بالنسيان، وأن يعود كلٌّ من الفريقين إلى ما كانا عليه قبل نشوء القتال. وبعد سنتين جاء ابن طحنون إلى الإمام فيصل معتذراً عما بدرَ منه في السابق، وكان وقتها الإمام فيصل في قَطَر في زيارة تفقدية[٣].

وفي الفترة ما بين عامَي ١٢٦٥-١٢٦٩هـ/١٨٤٩-١٨٥٣م بدأ ضعف الوجود السعودي في عُمان ورفض بعضهم دفع الزكاة، وعُقدت تحالفات مثل التحالُف بين ثويني وابن طحنون، فطلب شيخ دبي من ممثل الدولة السعودية أن يطلب من الإمام فيصل زيادة القوة السعودية في عُمان لصدِّ أي عمل تقوم به هذه التحالفات[٤]، وبالفعل أرسل الإمام فيصل بن تركي ابنه الأمير

١٢٨٢هـ/١٨٥٦م. عبدالله بن صالح المطوع، الجواهر واللآلي في تاريخ عُمان الشمالي، تحقيق وتعليق: فالح الحنظل، ط١ (دبي، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص٧٦-٧٧.

(١) ابن بشر، عنوان المجد، ج٢، ص١٧٤.

(٢) المطوع، عقود الجمان، ص٩٣.

(٣) أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٧٦.

(٤) الفريح، علاقة الدولة السعودية الثانية بالحكومة البريطانية، ص٤٠٣؛ أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٧٦-١٨٠.

عبدالله بن فيصل يصحبه الأمير أحمد بن محمد السديري[١] إلى تلك الجهات في عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م، مدعوماً بالمقاتلين والمؤن والذخيرة من الأحساء، ومعه تعليمات من والده الإمام فيصل بالتوسع في عُمان ومعاقبة مرتكبي المخالفات[٢]، وقبل خروجه مِنْ نَجْد كتب الإمام فيصل إلى حكام الساحل يأمرهم بملاقاته، وكان خطابه إلى سعيد بن طحنون شديد اللهجة، وأخذ الناس يستعدون لملاقاته وهم في فرح واستبشار بقدومه، إذ لم يسبق أن أتى أحد من آل سعود إلى عُمان[٣]، ولقد وصف ابن عيسى الحفاوة التي قوبل بها الأمير عبدالله بن فيصل[٤]

(١) أحمد بن محمد السديري: من أبطال أهل نَجْد، وهو جد الملك عبدالعزيز من جهة أمه، وُلد في الغاط سنة ١١٩٢هـ/١٧٧٨م، وهو من أسرة عريقة مشهورة بالشجاعة والكرم، لمع نجمه في عصر الدولة السعودية الثانية، وتولى فيها مناصب عدَّة منها أنه في عام ١٢٣٩هـ/١٨٢٣م كان أميراً للغاط، وفي أوائل عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٧م كان أميراً على سدير، وفي أواخر العام نفسه عيَّنه خورشيد باشا أميراً على الأحساء، وفي عام ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م عيَّنه الأمير عبدالله بن ثنيان أميراً على القطيف، ولمَّا استقر الأمر للإمام فيصل بن تركي عيَّنه أميراً على الأحساء عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م، وبعد تعيينه في عُمان عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م كان له جهد كبير في تثبيت الحكم السعودي في جهات عُمان، وأسهم بقوة في تشكيل الأحداث السياسية فيها ونشر الأمن والاطمئنان بين رعايا المنطقة. توفي رحمه الله- سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، وهو شاعر فذ دارت بينه وبين كبار شعراء عصره العديد من القصائد. أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري، "أحمد السديري الأول"، مجلة الدرعية، السنة ١، العدد ١، محرم ١٤١٩هـ/ مايو ١٩٩٨م، ص٦٢؛ إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن، تذكرة أولي النُّهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذِكْر حوادث الزمان، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ج١، ص١٤٥-١٤٧؛ ابن خميس، تاريخ اليمامة، ج٤، ص١٩٦.

(٢) العتيبي، الأحساء والقطيف في عهد الدولة السعودية الثانية، ص٢٠٤؛ البطي، العلاقات السياسية السعودية العُمانية، ص١٩.

(٣) المطوع، عقود الجمان، ص٩٨.

(٤) عبدالله بن فيصل بن تركي: هو أكبر أبناء الإمام فيصل بن تركي، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م إثر مبايعة عامة وخاصة، واستقر له الأمر، وكان آخِر أيام والده قد تسلَّم العبء الأكبر من السلطة ومقاليد الحكم بعد أن أُسند له ذلك نتيجة مرض والده، ونظَّم الإمام عبدالله أمور الدولة بعد وفاة والده مباشرة، لكنْ لم يمضِ عام على تولّيه الحكم حتى خرج عليه أخوه سعود الذي كان يطمح إلى الحكم، لكن الإمام عبدالله كان يتمتع بشعبية كبيرة، ودارت بين الطرفين وقعات. مرض الإمام عبدالله وكان وقتها في حائل، وزاره أخوه الإمام عبدالرحمن ونَقَلَه إلى الرياض ومات فيها بعد وصوله إليها بأيام، وذلك سنة ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م. الزركلي، الأعلام، ج٤، ص١١٣؛ صابان، مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية، ص٢٤٠.

فجاء في الوصف: "فلمَّا قَرُبَ من البلاد تلقَّاه الرؤساء والأكابر والأعيان للسلام، وقابلوه بالسمع والطاعة والانقياد، وكان عاقلاً حليماً عادلاً شهماً حازماً، أحسَنَ التدبير فعامَلَهم بالرفق والإحسان، فانهالت عليه الهدايا والتُّحَف وقبضَ خراج البلاد"(١).

وكان أول مَنْ لاقاه سعيد بن طحنون، ولازَمَه طوال مدة إقامته في البريمي، ولم يجد له مخالفاً لأن الناس كانوا في انتظار قدومه الذي عَدُّوه عيداً وموسماً من المواسم السعيدة لهم(٢)، وقد حققت الحملة الهدف منها وهو تثبيت حُكْم الدولة السعودية الثانية في عُمان وجَبْي الزكاة(٣).

وفي أواخر عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م حصل خلاف بين القبائل لتخوُّفهم من ثويني نائب السلطان سعيد في مسقط والذي رفض دَفْع الزكاة، فبادر الأمير عبدالله بن فيصل بطلب ثويني للحضور إلى البريمي، وطالَبَه بإعادة ولاية صحار لقيس بن عزان، ودَفْع متأخرات الزكاة، لكن ثويني رفضَ ذلك وجنَّد قواته للحرب، ورفضَ تهديدات الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي، وهذا جعل الأمير عبدالله يبدأ في مفاوضات مع مسقط، فأرسل مساعده الأمير أحمد السديري(٤)، وأسفرت المفاوضات عن صلح وهدنة بين الأمير عبدالله بن فيصل والسيد ثويني، كانت أهم بنودها:

١- موافقة حكومة مسقط على أن تدفع للدولة السعودية زكاة سنوية قَدْرها ١٢ ألف ريال نمساوي.

٢- أن تدفع حكومة مسقط جميع الأموال المستَحَقة من الزكاة المتأخرة، والتي تصل إلى ٦ آلاف ريال نمساوي(٥).

(١) إبراهيم بن صالح بن عيسى، عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ط٣ (الرياض: وزارة المعارف، د.ت)، ص١٥.

(٢) المطوع، عقود الجمان، ص٩٨.

(٣) العتيبي، الأحساء والقطيف في عهد الدولة السعودية الثانية، ص٢٦٠.

(٤) البطي، العلاقات السياسية السعودية العُمانية، ص٢٠.

(٥) عبدالله بن إبراهيم التركي، "موقف لويس بيلي من النفوذ السعودي في عُمان ١٢٧٨-١٢٩٠هـ/١٨٦٢-١٨٧٣"، مجلة الدارة، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، السنة ٣٥، العدد ١، ص١٦.

٣- أنْ يساعد الأميرُ السعودي سلطانَ مسقط في كلِّ ساعةِ عُسْر.

٤- أن يتبادل الطرفان التزوُّد بالمؤن والإمدادات.

٥- أن تظلَّ الحدود بين الطرفين كما كانت عليه سابقاً.

وقد نُفِّذت بنود هذه الاتفاقية كما ينبغي أن تكون(١).

وامتدت إقامة الأمير عبدالله حتى عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م، حيث كان يستقبل الشيوخ والرؤساء ويستمع إليهم، ويقدِّم لهم الهدايا، وكان لتلك الإقامة في أرض البريمي أكبر الأثر في نفوس سكانها، وقوة شعورهم بالولاء لآل سعود(٢).

وتجدُر الإشارة إلى أنَّ الإمام عبدالله أقام قصراً له يُعرَف بقصر الإمام عبدالله بن فيصل، يسمِّيه العامة "قصر الخندق"، وهو قصر كبير يحيط به خندق واسع وعميق، وهو من أروع قصور آل سعود في البريمي(٣).

---

(١) لوليمر، تاريخ البلاد السعودية، ص٢٧٦؛ السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص١٣٢.

(٢) أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٧١؛ السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص١٣٠.

(٣) عبدالفتاح أبو علية، "دراسة تاريخية حول مخطوط عقود الجمان في أيام آل سعود في عُمان"، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، العدد ٢، ص١١٦.

والقصر هو الذي قال فيه الخليلي قصيدته التي ذكرَ فيها أهل نَجْد فقال:

شقيتْ عُمانُ بأهل نَجْدٍ برهةً ... يتلاعبون بها على ما اختاروا

واستكملوا منها البريمي معقلاً ... تنحطُّ دون علوِّه الأقمارُ

حُفرتْ خنادقهم على القصر الذي ... في وَصْفه تتحيَّر الأفكارُ

ولأهل نَجْدٍ في رباها منعةٌ ... وهم الكماةُ بهم يعزُّ الجارُ

(المطوع، عقود الجمان، ص٢٦٣).

وعبدالله بن علي الخليلي شاعر عُماني، لجمال شعره سُمِّي بأمير البيان، وإلى جانب إبداعه الشعري له مقامات وقصص، كما تقلَّد العديد من المناصب في عُمان كان آخرها مستشار بوزارة العدل والأوقاف. توفي -رحمه الله- في عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، وعمره ٧٧ سنة. يوسف بن سليمان المعمري، سيمياء المكان بين قصيدتَي العمود والنثر، ط١ (مسقط: الجمعية العُمانية للكتَّاب والأدباء، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، ص٤٦.

لقد أحدَثَ مجيء الأمير عبدالله بن فيصل إلى عُمان فرحاً واستبشاراً، وأدرك الأمير عبدالله ذلك وعَلِمَ ما لعُمان من الأهمية بأنْ يعيّن لها أميراً قديراً على تصريف الأمور فيها ومدبراً حكيماً، فهداه الرأي في عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م إلى الأمير أحمد بن محمد السديري الذي لمع اسمُه في أفق عُمان(١).

غادَرَ عبدالله بن فيصل إلى الرياض وأصبح أحمد السديري أميراً في البريمي(٢)، فعمل على مَنْع القبائل في عمان من العدوان بعضها على بعض(٣)، حيث اتجه في عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م إلى منطقة ضنك جنوب واحة البريمي ومعه قوة مكوَّنة من ٦٠٠ هجَّان وفارس وعدد من المشاة، وتنقَّل في هذه المنطقة وعَبَرَ الجبل الأخضر شرق البريمي(٤) وأخذ الزكاة من زعماء المنطقة(٥)، وقد بذل جهوداً كبيرة لإحلال السلام بين القبائل(٦).

يُعَدُّ الأمير أحمد أبرز الأمراء السعوديين في البريمي، وكانت سياسته في المنطقة قائمة على صداقة الجميع، وصداقة الشيوخ المؤيدين لنجد، والدليل في ذلك أنه رفضَ أن يدخل في حِلْف مع رئيس القواسم ضد أبو ظبي، قائلاً له: "أنا لا أعاهد على مثل هذا، ومُرادُك حربٌ بين بني ياس وحكومة مسقط، وكلهم لهم معاهدة مع الإمام فيصل بن تركي، ونحن نحافظ على العهد والصداقة، فلا يمكن أن نمالئك عليهم"، وهذا يؤكد أن الأمير أحمد بسياسته هذه قد نجح –إلى

(١) المطوع، عقود الجمان، ص٩٩.

(٢) تقرير بريطاني مؤرَّخ في ٢٥ ربيع الآخِر ١٢٧٠م/٢٨ أبريل ١٨٥٤م، وردتْ فيه مغادرة الأمير عبدالله بن فيصل من البريمي إلى نجد، وتولِّي الملازم له أحمد بن محمد السديري المهام، والتقرير مراسَلاتٌ من حكومة بومباي إلى شركة الهند الشرقية، (قطر: مكتبة قطر الرقمية).

(٣) لوليمر، دليل الخليج، ج٣، ص١٦٥٩.

(٤) أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٨٣.

(٥) وثيقة بريطانية غير منشورة، مؤرَّخة في ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م، (أبو ظبي: المركز الوطني للوثائق والبحوث، برقم ١٣٨/١/١٨).

(٦) لوريمر، تاريخ البلاد السعودية، ص٣٦٠.

حدٍّ كبير- في نشر الأمن والطمأنينة بين رعايا المنطقة، وصالَحَ بين القبائل المتنازعة، وتشدَّد في أعمال السلب والنهب والفوضى، وبالطبع تجاوَبَ معه غالبية الناس(١).

وقد ساند الأمير أحمد السديري السيد ثويني وأظهَرَ تعاوُناً معه في مناسباتٍ عدَّة لتجنيب عُمان مزيداً من المنازَعات الداخلية، ولإحلال السلام(٢).

وفي عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م تولى الأمير تركي بن أحمد السديري(٣) الإمارة في جهات عُمان -ومركزُها البريمي- بعد والده، وحكم المنطقةَ اثنتي عشرة سنة، وكان موفَّقاً في إدارته وحُكْمه، وعامَلَ الأهالي معاملة حسنة، وصالَحَ بين القبائل، وتشدَّد في محاربة أعمال السلب والنهب، وسلكَ سياسة التقارُب الاجتماعي بين القبائل(٤).

وقد بدأ الأمير تركي محاولاته التوسعية في عُمان بتعزيز مركز الدولة السعودية في البريمي، وذلك عن طريق بناء حصن جديد سمَّاه قصر السديري، ليكون مركزاً تتحرك منه القوات السعودية

(١) زهدي عبدالحميد سمور، تاريخ ساحل عُمان السياسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ط١ (الكويت: مكتبة ذات السلاسل، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٢، ص٥٦.

(٢) تقرير بريطاني عن إحدى حملات أحمد بن محمد السديري العسكرية ضد بعض القبائل في صحار، مؤرَّخ في ٦ ذي الحجة ١٢٧٠هـ/٢٩ أغسطس ١٨٥٤م؛ جوينتي مايترا، قصر الحصن- تاريخ حُكام أبوظبي ١٧٩٣-١٩٦٦م، ط١ (أبو ظبي: الأرشيف الوطني للوثائق والمحفوظات، ٢٠١٥م)، ص١٥٦.

(٣) تركي بن أحمد بن محمد السديري: خَلَفَ أباه في إمارة البريمي في عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م، وله في تاريخ عُمان حوادث كبيرة منذ أن تولَّى إلى أن توفي، وكان موفَّقاً في الحكم لمدة تُقارِب ١٢ عاماً أحسَنَ فيها معاملة الناس والمصالحة بين القبائل. قُتل في الشارقة بتدبير من بعض شيوخ عُمان سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م. المطوع، عقود الجمان، ص١٠٦. فايز بن موسى البدراني، وثائق من الغاط، ط١ (الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج٦، ص٢٨٢٥.

(٤) مجموعة مؤلفين، عبدالرحمن بن أحمد السديري أمير الجوف، ط١ (الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص٤٦؛ سليمان بن حمد البدراني ومشاعل السديري، سيرة من ذهب.. عبدالله بن سعد بن عبدالمحسن بن أحمد السديري، ط١ (لندن: دار الحكمة،١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ص١٣٥.

العسكرية تجاه عُمان؛ مما زاد الوجود والنفوذ السعودي في عُمان إبان فترة توليه[١]، وقد كتب الإمام فيصل بن تركي إلى الأمير تركي السديري يطلب منه إرسال قوات للسيطرة على مناطق صحار الموجودة في حوزة السيد ثويني، فأجب الأمير تركي الإمام فيصل أنه بحاجة إلى قوات ترسل له من نجد لتنفيذ هذا المشروع[٢].

ومِنْ حُسْن سياسة الأمير تركي السديري أنْ صاهَرَ الشيخ أحمد بن محمد الظاهري، كما زوَّج أخاه "عبدالرحمن" كريمةَ الشيخ سلطان الصلف أحد شيوخ النعيم[٣].

واستمرت العلاقة بين عُمان والرياض على ما هي عليه، وذلك باستمرار عُمان في دَفْع الزكاة للسعوديين، ولم يحدُث أي تغيُّر في العلاقة بين الجانبين حتى عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، إذ ظهرت نزاعات بين القبائل العُمانية، وهدفت بريطانيا إلى جرِّ السعوديين إلى الاحتكاك معها بعد ما رأت قوتهم المتزايدة، وأن استمرار قوة النفوذ السعودي بهذه الطريقة وزيادة ولاء المناطق والقبائل للدولة السعودية خطر يهدِّد مصالحها ونفوذها[٤].

ونتيجةً لهذه الثورات قُتل الأمير السعودي تركي السديري وهو يقوم بمهامه أثناء جولة له في الشارقة على ساحل عُمان عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٩م، بعد أن أُطلق عليه الرصاص من شباك غرفة كان يجلس فيها، وقد حَرَم هذا الاغتيالُ المنطقة من زعيمٍ عملَ دون كلل من أجل رفاهية الأهالي طوال سنواتٍ عدة[٥]. وتجدُر الإشارة إلى أنه ورد في أحد تقارير لويس بلي (Lewis Pelly)[١]

(١) بيت فاضل، سعاد بنت عبدالله بن حسن، التنافس السياسي والصراع الداخلي في عُمان خلال الفترة ١٨٥٦-١٨٦٨م والمواقف الخارجية منه، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص٨٤.

(٢) وثيقة بريطانية غير منشورة، مؤرَّخة في ١٦ صفر ١٢٧٦هـ/١٤ سبتمبر ١٨٥٩م؛ (الشارقة: دارة الدكتور سلطان بن صقر القاسمي للدراسات الخليجية، برقم 00.0.2541، التصنيف: DS247.O68M37.1868.V.1).

(٣) المطوع، عقود الجمان، ص١٠٦.

(٤) السعيد: علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص١٣٤.

(٥) البدراني، وثائق من الغاط، ج٦، ص٢٨٢٥؛ مجموعة مؤلفين، عبدالرحمن بن أحمد السديري، ص٤٩؛ ربورت جيرلان لاندن، عُمان منذ ١٨٥٦م مسيراً ومصيراً، ترجمه: محمد بن أمين عبدالله، ط٦ (سلطنة عُمان: وزارة الثقافة والتراث، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، ص٣٢٥.

المعتَمَد البريطاني في الخليج التي أرسلها إلى الحكومة البريطانية بشأن مقتل تركي السديري، قول بلي: ".... هناك خوف من اتباع جاد، إنهم سوف يتجمعون مرة أخرى للأخذ بالثأر، كما أن هناك شعوراً عاماً وجاداً بأن الإمام عبد الله بن فيصل سوف يرسل قوات للانتقام لمقتل قائده العسكري، ومحاولة استعادة البريمي في أثناء الطقس البارد..."[٢].

لم ينتهِ النفوذ السعودي في البريمي باغتيال الأمير تركي السديري، فقد خَلَفَه أخوه الأمير عبدالرحمن، والذي توترت العلاقة بينه وبين عزان بن قيس بعد أن قام عزان بالقبض على رجل قادم من زنجبار للتنسيق بين السيد ماجد والأمير عبدالرحمن السديري وكان معه ٢٥٠٠ فرنك فرنسي مرسَلة من السيد ماجد للسديري، فأرسل السديري خطاباً يعاتب فيه ثويني، فتوترت العلاقات بينهما، فقام الأمير عبدالرحمن بإرسال أخيه عبدالعزيز بن أحمد السديري على رأس قوة من بني بو علي لمساعدة السيد سالم بن ثويني[٣] لاستعادة مسقط، فوصل عبدالعزيز السديري إلى

(١) لويس بيلي (Lewis Pelly): وُلد في عام ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٥م في بريطانيا، وعمل بالجيش البريطاني في الهند، وشارك في كثير من الحروب التي شنَّتها بريطانيا على الهند، وعمل مندوباً سياسياً لحكومة الهند البريطانية في زنجبار، وفي عام ١٢٧٨هـ/١٨٦٢م عُيِّن مقيماً سياسياً في الخليج العربي، وخلال مدة عمله في الخليج قام برحلاتٍ عدَّة أهمُّها رحلة إلى الرياض عام ١٢٨١هـ /١٨٦٥م، وتوفي عام ١٣١٢هـ/١٨٩٥م. سيف بن عبود البدواوي، رحلة لويس بيلي إلى الرياض ١٨٦٥م/١٢٨١هـ: قراءة في العلاقات البريطانية–السعودية، اللقاء العلمي الثاني عشر: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي عبر العصور، د.ط (الرياض: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص٤٩٧.

(٢) Intention of the Wahabi Amir to retake Buraimi and avenge the death of Turki bin Sudairi. Source: The British Library, UK.

(أبو ظبي: المركز الوطني للوثائق والمحفوظات). انظر التقرير في ملاحق البحث، الملحَق (٢).

(٣) سالم بن ثويني بن سعيد البوسعيدي: سلطان مسقط وعُمان في الفترة ١٢٨٢-١٢٨٥هـ/١٨٦٥-١٨٦٨م، كان في صباه يساعد أباه في تدبير مملكته، ثم طمع في الحكم فاغتال أباه سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م وانفرد بالحكم، وذهب إلى مسقط فجمع رؤساء القبائل وأخبرهم بأنه قتل أباه لظلمه. استمر في الحكم سنتين وأشهُراً وثاروا عليه وخُلع سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م فرحل إلى الهند ومات فيها سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م. الزركلي، الأعلام، ج٣، ص٧١.

صور، لكن تلك القوة لم تكمل طريقها ولم تحقِّق مرادها، وكان ذلك في ربيع الأول عام ١٢٨٦هـ/يونيو ١٨٦٩م[١].

وقد واجهت إمارة عبدالرحمن السديري ظروفاً صعبة، منها أنه كان قد وقع أشد الخلاف بين الإمام عبدالله بن فيصل وأخيه الأمير سعود بن فيصل[٢]، وكانت نتائج ذلك خطيرة على الدولة السعودية الثانية، فقد أدى ذلك إلى خروج الأحساء عن سيطرة الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام عبدالله بن فيصل ١٢٨٨هـ/١٨٧١م بسبب الحملة العثمانية الغازية، ومعروفٌ أن الأحساء تشكِّل حلقة وَصْل بين البريمي ونَجْد، مما أعاق أعمال السعوديين في تلك المناطق، وبناءً عليه فإن إمارة عبدالرحمن السديري في البريمي لم تكن فاعلة من جهة، ومن جهة أخرى بدأت الدولة السعودية تمرُّ بأوضاع سيئة بها بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي، فسيطر عزان بن قيس[٣] حاكم مسقط على البريمي[٤].

وقد حاول الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي استرجاع البريمي في مطلع عام ١٢٨٦هـ/١٨٧٠م، لكنه لم يتمكن من ذلك، كما أنَّ بُعْد الرياض عن المنطقة زاد في صعوبة استرجاعها في هذه الفترة من عهد الدولة السعودية الثانية.

---

(١) مايترا، تاريخ حُكام أبوظبي، ص١٧٥؛ أحمد بن خميس السندي، بني بو علي: تاريخهم الاجتماعي والسياسي ١٧٩٠-١٩٥٨م، ط١ (الأردن، الآن للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣م)، ص٩٣، ص١٠٢-١٠٣.

(٢) سعود بن فيصل بن تركي بن عبدالله: وُلد ونشأ في الرياض، خرج عن طاعة أخيه الإمام عبدالله بن فيصل، وحدثت بينهما معارك عدَّة وسيطر على الرياض عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، توفي -رحمه الله- عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م. صابان، مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية، ص١٤٠.

(٣) عزان بن قيس آل بو سعيد: وُلد عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م في الرستاق، جدُّه الإمام أحمد بن سعيد أول حكام آل بو سعيد، وقد بايع الشعب العُماني السيد عزان على الإمامة في جمادى الآخرة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، واستطاع السيطرة على معظم الأراضي العُمانية، توفي وعمره ٣٥ سنة أي عام ١٢٨٧هـ/١٨٧١م. مريم بنت صالح السعدية، الإمام عزان بن قيس ١٨٧١-١٨٦٨م: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، ٢٠٢٢م، ص٢٦؛ مجلة التربية، "شخصيات عُمانية تاريخية وطنية"، مجلة التربية، (سلطنة عُمان: اللجنة الوطنية العُمانية لليونسكو، أكتوبر ١٩٧٨م)، العدد ٢٩، ص٧٥.

(٤) لاندن، عُمان منذ ١٨٥٦م، ص٣٢٦؛ أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص٢٥١.

وأشارت تقارير إلى أنه في مطلع عام ١٢٨٦هـ/١٨٧٠م حشد الإمام عبدالله بن فيصل قواته لاسترداد البريمي وتثبيت الحكم السعودي فيها، واتصل بسالم ابن السلطان ثويني بن سعيد (المطرود من مسقط مِنْ قِبَل عزان بن قيس) ووعده بإرجاعه للإمامة، كما منح قبيلة بني نعيم العفو لتقف بجانبه عند دخوله البريمي، وإلى جانب ذلك انضمت إليه قبيلة بني بو علي وحاكم جعلان، وصارت الاستعدادات تجري على قدم وساق في القطيف، وبينما هذه الاستعدادات تجري كان عزان بن قيس يُعِدُّ العدة لمواجهة قوات الإمام عبدالله، وقد قُدِّر عدد القوات السعودية بأنها كانت تتراوح بين ألفي رجل وخمسة آلاف، وعسكرت على بُعْد خمسة أيام من البريمي، وأما بالنسبة لعزان بن قيس فلم يكن وضعه العسكري على ما يُرام، فلم تزد قواته عن ألف رجل، لكنْ عزَّز موقفَه حاكمُ أبو ظبي الذي وعده بالوقوف بجانبه في وجه القوات السعودية.

وبعد مضي شهور قرَّر الإمام عبدالله بن فيصل عدم إرسال حملة، وأوقف استعداداتها لأسبابٍ عدَّة، لعلَّ من أهمها وقوف حاكم أبو ظبي مع عزان، كذلك خوفه على عاصمته الرياض، بالإضافة إلى الأوضاع السياسية بينه وبين أخيه الأمير سعود بن فيصل بن تركي، وخوفه من قيام بعض القبائل بإثارة الشغب والفوضى في البلاد، وزاد من صعوبة مهمة الإمام عبدالله بن فيصل حرارة الجو اللاهبة وندرة المياه بين الأحساء والبريمي، ولهذه الأسباب عَدَلَ الإمام عبدالله عن حملة استرداد البريمي[1]. وهنا يمكن القول إنه في هذا التاريخ (١٢٨٦هـ/١٨٧٠م) بدأت نهاية الوجود السعودي في حُكْم البريمي تتضح أكثر، فلم تمضِ خمس سنوات حتى انتهى الوجود السعودي هناك، وتحديداً في عام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م كما ستأتي الإشارة لذلك.

(١) سمور، تاريخ ساحل عُمان السياسي، ج٢، ص٥٨-٦٤؛ لوريمر، تاريخ البلاد السعودية، ص٢٨٥-٢٨٧.

المبحث الثالث: موقف الدولة السعودية الثانية من الصراعات العُمانية الداخلية، والمراقبة البريطانية

يتناول هذا المبحث بعض الثورات بين القبائل العُمانية، ويُبرِز دور الدولة السعودية الثانية.

أ- الموقف السعودي من الثورات العُمانية:

من المعروف أن مجتمع عُمان مجتمع قَبَلي، وقد أدَّى ذلك -مع أسباب أخرى- إلى صراعات قبلية بين فترة وأخرى، وكان للدولة السعودية مواقف وجهود للحدِّ منها، ومن هذه الثورات والصراعات -على سبيل المثال لا الحصر-:

- أولاً:

في عام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م دخل السيد ثويني في حروب داخلية مع السيد سيف بن حمود[١] حاكم صحار، ثم مع والده حمود بن عزان، وأخيه قيس بن عزان والي الرستاق[٢]، الذي دخل هو الآخَر في مشاحنات داخلية مع السلطان سعيد الذي تمكَّن من السيطرة على إقليم صحار. وفي عام ١٢٦٨هـ/١٨٥١م وصلت إلى الإمام فيصل أخبار عن تلك الأعمال، فعقد معاهدة سلام بينهم، وكان الهدف الأساسي من هذه المعاهدة توحيد الصفوف وتأكيد سلطة الإمام فيصل على تلك المنطقة[٣].

- ثانياً:

في عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م التقى الأمير أحمد السديري بالشيخ سلطان بن صقر وعرضَ عليه الشيخ سلطان أن يشكِّل معه تحالفاً هجومياً ضد أبو ظبي (والواقع أن العداوة لم تنقطع بين

(١) سيف بن حمود البوسعيدي: والٍ عاش في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجريَّيْن، كان والياً على مسقط مِنْ قِبَل السيد سلطان ابن الإمام أحمد بن سعيد، ثم عزله عنها وولاه بهلا. ابن زريق، الفتح المبين، ج٢، ص٣٥٢.

(٢) الرستاق: ولاية ضِمْن منطقة الباطنة، وهي واحة جميلة تبعُد عن مسقط ١٦٠كم تقريباً، وكان عاصمة البلاد في عهد بعض الأئمة اليعاربة، واشتُهرت بصناعة التمور والصناعات القصبية. المعيلي، العلاقات الخارجية لسلطنة عُمان، ص٤٢.

(٣) العيسى، النفوذ البريطاني، ص٢٨٤.

سلطان بن صقر وابن طحنون شيخ أبو ظبي)، ولكن أحمد السديري رفض هذا العرض(١)، موضحاً أن سياسته في المنطقة قائمة على صداقة الجميع بقوله: "... نحن لا نحب إلا الخير والعافية وأن يكون حال الجميع جميلاً، ولا نعامل أحداً إلا بالصدق وحُسْن السيرة"(٢).

– ثالثاً:

يجدُر القول إن المخالِف للدولة السعودية في المنطقة ويُثير النزاعات ينال عقابه، بعد أن لا يُجدي التعامل معه بالحسنى، وهذا يظهر في الثورة الثالثة.

ففي عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م حدثت خلافات بين قبيلة المناصير(٣) والدروع(٤)، ونشب صراع بينهما، فأصدر الأمير أحمد السديري أوامره للجميع بتجنُّب النزاع والالتزام بالسلم، لكن قبيلة المناصير في الظفرة لم تتقيد بأوامره، فأرسل إليها في فصل الشتاء حملة عسكرية تأديبية، فقتلت من القبيلة ٢٥ شخصاً، وأخذت نحو ٦٠٠ جمل ووزِّعت الغنائم على المحاربين(٥). وقد أوضح الأمير أحمد الموقف السعودي من مثل هذه الاعتداءات بين القبائل في رسالة وجَّهها إلى زعماء المنطقة جاء فيها: "إن الفتن والاضطرابات متعددة في المنطقة، وإن الدولة السعودية تريد أن يسود نظام الشرع فيها، وأن يعمَّ الرخاء بزوال الفتن"(٦).

---

(١) الفلاح، عيسى بن راشد بن سعيد، سلطان بن صقر القاسمي ودوره السياسي في الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى الجامعة الأردنية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص١٥١.

(٢) أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٨٥.

(٣) المناصير: قبيلة من آل مرَّة، يقيم قسم منهم في عُمان وقسم آخَر في قَطَر. عمر كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٦ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ج٣، ص١١٤٠؛ علي بن شداد آل ناصر، أنساب قبائل الجزيرة العربية، د.ط (د.ن، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص١٥١.

(٤) الدروع: اسم جَمْع لقبيلة، واحدُهم درعي، موطنها سلطنة عُمان، يتصل نسبها بقيس بن عيلان، وفيهم من أهل السنة وأباضية، وهي من قبائل عمان الكبيرة معظمهم من بادية الربع الخالي واستقروا في الظاهرة. السندي، بني بو علي: تاريخهم الاجتماعي والسياسي، ص٩٦.

(٥) أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص١٨٧.

(٦) سمور، تاريخ ساحل عُمان السياسي، ج٢، ص٥٦.

– رابعاً:

في عام ١٢٧٧هـ/١٨٦١م ثارت قبيلة آل سعد[١] وبنو جابر[٢] ضد ثويني بتحريض من قيس بن عزان وهلال بن محمد[٣] والي الرستاق، وكان هناك خلاف سابق بين قيس بن عزان وهلال بن محمد الذي كان يميل للسلطان ثويني لأنه عمُّه، فوقع الخلاف بين ثويني وآل سعد وتحوَّل آل سعد إلى قيس بن عزان وتواجَهَ الفريقان وقُتل هلال بن محمد وقيس بن عزان، فحدثت بعدها خلافات واضطرابات عظيمة، ولكنَّ وصول القوات السعودية أوقَفَها، وكان الأمير السعودي الموجود آنذاك هو تركي بن أحمد السديري، وكانت القوات السعودية على أهبة الاستعداد لتقديم العون والدعم لعزان بن قيس الذي تلقَّى وعداً من السديري بذلك، فرجع ثويني إلى مقرّه، ولولا القوات السعودية لم يرجع، خاصةً أن السديري أرسل رسالة تحذير بأنَّ أي محاولة ضد عزان بن قيس تعني الزحف من البريمي إلى مسقط، وكان من أهم نتائج هذه الثورة تزايُد النفوذ السعودي في عُمان نظراً لتحالُف بعض القبائل مع السعوديين في البريمي بقيادة تركي السديري[٤].

– خامساً:

في عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م ثار الشيخ محمد بن صقر على عمِّه خالد[٥] ليسترجع منه الشارقة، فسار إلى قرية الممزر وضمَّها، ولمَّا عَلِمَ الأمير تركي السديري بذلك جاء بقواته ودخل الممزر وهدم حصونها، وأخذ الشيخ خالد إلى الشارقة، وأصلَحَ بينه وبين عمِّه[١].

---

(١) آل سعد: هناويون يتركزون على ساحل الباطنة، ينقسمون لثمانية فخوذ. عبدالله بن سعيد المرزوقي، أوضاع عُمان الداخلية في عهد السلطان تيمور بن فيصل ١٩١٣-١٩٣٢م، ط١ (مسقط: الجمعية العُمانية للكتَّاب والأدباء، ٢٠٢٢م)، ص١٥٨.

(٢) بنو جابر: إحدى قبائل سلطنة عُمان ومن أكثر القبائل عدداً فيها، يقيمون بصفة رئيسة في الحجر، ومركز تجمُّعهم الرئيس مجموعة أودية تُعرف بوادي بني جابر، وهم ينتمون إلى الغافرية سياسياً ولكنهم أباضيون من حيث المذهب، وقد اشتُهروا بالتعليم والذكاء. لوريمر، تاريخ البلاد السعودية، ج٣، ص١٠٩٣.

(٣) هلال بن محمد: هو ابن الإمام أحمد. الفارسي، البوسعيديون حكام زنجبار، ص٨٧.

(٤) لاندن، عُمان منذ ١٨٥٦م، ص٣٠٦؛ الفريح، علاقة الدولة السعودية الثانية بالحكومة البريطانية، ص٧٤-٧٧.

(٥) السندي، بني بو علي، ص٩٣؛ الفريح، علاقة الدولة السعودية الثانية بالحكومة البريطانية، ص٧٤-٧٧.

– سادساً:

في عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م أعلنت قبيلة الجنبة[٢] وقبيلة بني علي الثورة ضد السلطان ثويني الذي خضع للإدارة البريطانية، ثم إن الثوار طلبوا النجدة من الأمير السعودي في البريمي تركي السديري الذي أمدَّهم بالسلاح والرجال، ولم تستطع الحامية التابعة للسلطان ثويني أن تقاوم الثوار أكثر من يومين فقط[٣]، وقد قُتل في الاشتباكات شخص وجُرح آخَر من بين الهنود التابعين لبريطانيا، فاحتجَّت بريطانيا وقدَّمت نسختين من الإنذار: واحدة للإمام فيصل والأخرى للوكيل السعودي في البريمي الأمير تركي السديري، مطالِبةً بدفع الحكومة السعودية مبلغ ٢٧ ألف دولار نمساوي، وأن تتعهَّد بعدم القيام بمثل هذه الأعمال، وجاء الرد السعودي بلهجة ودِّية ولبِّنة، وأصدر الإمام فيصل تعليماته إلى السديري وكيله في البريمي بأنْ يُطلِق سراح مَنْ بيده من البريطانيين، وإعادة الممتلكات التي أُخذتْ منهم، ولم يذكُر شيئاً عن التعويضات أو الديات عمَّن قُتل، وعندما علمت الحكومة البريطانية بهذا الرد من الإمام فيصل رأتْ أن المطالبة بالتعويضات أمر غير وارد، وطلبت من لويس بيلي (المعتَمَد البريطاني في الخليج) أن يبيِّن للإمام فيصل بأن سلطان عُمان حليف له، وأوصت بضرورة الوصول إلى حل سلمي[٤].

ولا شك في أن الموقف السعودي من هذه الثورات يوضِّح أثر امتداد الدولة السعودية في منطقة الخليج وبخاصة عُمان، وقد أسهم الحكام السعوديون بدور فاعل في استقرار الأوضاع بين القبائل التي لم تتزعزع ثقتها بهم هناك.

---

(١) المطوع، عقود الجمان، ص١٣٥.

(٢) قبيلة الجنبة: قبيلة قحطانية من أكبر القبائل في سلطنة عُمان، وهم من المسلمين السنَّة، يندرج غالبيتهم ضِمْن أربعة أفخاذ: العرامي، والمخانة، والفوارس، والغيالين. آل ناصر، أنساب قبائل الجزيرة العربية، ص٧٣؛ السندي، بني بو علي، ص٩٧.

(٣) لاندن، عُمان منذ ١٨٥٦م، ص٣٠٧؛ الفريح، نوال بنت حسن، دور القبائل العُمانية في مقاومة النفوذ البريطاني في عمان ١٢٧٧-١٣١٢هـ/١٨٦١١٩٩٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية قسم التاريخ، ١٤٣١-٢٠١٠م، ص٨٢-٨٧.

(٤) التركي، موقف لويس بيلي من النفوذ السعودي في عُمان، ص٢٨-٢٩؛ مجموعة مؤلفين، عبدالرحمن بن أحمد السديري، ص٤٦-٤٧.

ثانياً: الموقف البريطاني من النفوذ السعودي في عُمان:

كانت واحة البريمي موضع احتكاك بين السعوديين والإنجليز[١]، وكانت بريطانيا دائماً تقف ضد أي دولة قوية تحاول مدَّ نفوذها في الخليج وجهات عُمان التي لها مصالح فيها، وقد وقفت ضد الدولة السعودية الأولى، ثم وقفت ضد محمد علي[٢]، ولم يكن موقفها من الإمام فيصل مختلفاً عن موقفَيْها السابقَيْن[٣].

لذا كانت بريطانيا تتابع امتداد نفوذ الدولة السعودية الثانية، وتراقب اتجاهاتها وترصد اتساعها بحذر[٤] وتخشى من امتدادها، خاصةً أن السواد الأعظم من أهل الساحل يَدِيْنون لها بالطاعة، ويدفعون لها الزكاة الشرعية سنوياً[٥]؛ مما حدا ببريطانيا إلى أن تتجه لإيقاف المد السعودي، فبعد أن تولى الإمام فيصل بن تركي بعد وفاة والده، كانت منطقة عُمان في مقدِّمة ما وجَّه إليه اهتمامه، وهنا تدخَّل المعتَمَد البريطاني في الخليج لإنقاذ سلطنة مسقط، وبعث في جمادى الآخِرة ١٢٦١هـ/يونيو ١٨٤٥م إلى الإمام فيصل يعترض على التدابير التي اتخذها ضد عُمان، ويرجو منه إنْ كان يقدِّر صداقة الحكومة البريطانية التوقف عن غزو ممتلكات سلطان مسقط، كما كتب إلى سعد بن مطلق قائد الحملة السعودية طالباً التوقف عن كل حركة بانتظار تعليمات حكومته التي قد تصله قريباً، وقد ردَّ الإمام فيصل على رسالة المعتَمَد البريطاني بأحقية ممارسته السلطة على عُمان، ومِنْ ثَمَّ توسَّط المعتَمَد البريطاني بين الطرفين، فدارت مفاوضات

(١) صلاح أبو السعود، تاريخ المملكة العربية السعودية القديم- الحديث المعاصر، ط١ (القاهرة: دار طيبة للنشر، ٢٠١٤م)، ص١٤٤.

(٢) محمد علي باشا بن إبراهيم آغا: قائد عسكري من أصل ألباني، ترقَّى في الجيش العثماني، وأصبح والياً على مصر في ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م، وقد تنازل عن حكم مصر لابنه إبراهيم باشا بسبب اشتداد المرض عليه في عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م، توفي في عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م. صابان، مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، ص٣٦٩.

(٣) العثيمين، تاريخ المملكة، ص٣٠٣.

(٤) فهد السماري، "الجذور التاريخية للعلاقات السعودية البريطانية"، صحيفة "الشرق الأوسط"، العدد ١٠٥٧٢، الخميس ٢٧ شوال ١٤٢٨هـ/٨ نوفمبر ٢٠٠٧م.

(٥) السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص١٩٢.

سعودية عُمانية انتهت بالاتفاق على أن تدفع مسقط زكاة سنوية للرياض مقدارها خمسة آلاف ريال نمساوي[١].

ومنذ أن تولى الإمام فيصل بن تركي الفترة الثانية في عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م بدأت حكومة الهند البريطانية بالتشاور مع بومباي في أي نوع من السياسة يجب انتهاجه تجاه الإمام فيصل، وأعربا عن تخوُّفهما من أن يحصل الإمام فيصل على نفوذ أكبر مما حصل عليه، ولكنهم رأوا أنه من المناسب عدم التدخل في بداية توليه السلطة، ولقد أظهر الإمام فيصل حُسْن النية في إقامة علاقات ودِّية مع الحكومة البريطانية، إذ أرسل بعد تولِّيه رسالةً للمقيم السياسي البريطاني تضمَّنت رغبتَه في تجديد العلاقات، فردَّ المقيم بطريقة ودِّية أيضاً موضحاً أن الهدف هو الحد من التخريب وعدم سفك الدماء في البحار، وتحقيق الأمان للجميع، ولا يُستغرب هذا الرد من المقيم البريطاني لأن سياسة بريطانيا في ذلك الوقت كانت قائمة على عدم إقحام نفسها في الشؤون الداخلية طالما بقي مركزها ونفوذها قائماً في الخليج، أما إذا تعرضت مياهها لأي امتداد فإنها تهبُّ للتدخل مدَّعيةً إحلال الأمن والسلام في المنطقة[٢].

كانت بريطانيا تحاول عدم الاحتكاك الحربي مع الدولة السعودية، وظلت تشعر بعدم الارتياح أمام ازدياد النفوذ السعودي في عُمان؛ مما حدا بها في عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م إلى أن تصمِّم على إيقاف المد السعودي في عُمان الذي بات يهدِّد النفوذ البريطاني -حسب زعمهم- في مسقط وساحل عُمان تهديداً فعلياً، خاصةً بعد انضمام سلطان بن صقر إلى الجانب السعودي، ورأت أنه لابد من السيطرة على الوضع قبل تفاقُم النفوذ السعودي في عُمان، فبعث المقيم البريطاني رسالة إلى سلطان بن صقر محذِّراً من أي عدوان ضدَّ البريطانيين أصدقائه القدامى، وأبلغ عن أسفه لتصرُّف الأمير عبدالله بن فيصل لمساعدته سلطان بن صقر وضمِّه إليه، ومن هنا بدأت بريطانيا في تشجيع ثويني على مقاومة السعوديين، ووعدوه بالمساعدة إذا دعت الحاجة للدفاع عن عاصمته[٣].

(١) التركي، موقف لويس بيلي من النفوذ السعودي في عُمان، ص١٣؛ العقبي، التنافس الإنجليزي الفرنسي، ص٣١٦.
(٢) السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص١٩٣-١٩٤.
(٣) بيت فاضل، التنافس السياسي، ص٨٩؛ العيسى، النفوذ البريطاني، ص٢٨٦-٢٨٨.

إلا أنه في العام نفسه عُقِد صُلح وهدنة بين الأمير عبدالله وثويني، بعدها غادر الأمير عبدالله البريمي، وبمجرَّد أنْ عَلِمَ المقيم البريطاني بعقد الاتفاقية بين الجانبين وهدوء الأوضاع في الساحل أسرَعَ للاجتماع بشيوخ عُمان وساحله لعقد اتفاقية هدنة بحرية(١).

وفي عام ١٢٨١هـ/١٨٦٥م زار العاصمةَ السعوديةَ الرياضَ "لويس بيلي" المعتَمَدُ البريطاني في الخليج بهدف إقامة علاقات صداقة مع الإمام فيصل بن تركي لدعم نظام السلام في المنطقة(٢)، واستغلَّ "بيلي" الفرصة لتحقيق وساطة بين الرياض ومسقط؛ سعياً من بريطانيا للحفاظ على مصالحها في المنطقة(٣)، وتُعَدُّ هذه الزيارة أول زيارة يقوم بها معتَمَد بريطاني في الخليج للعاصمة السعودية، واتضح لبريطانيا من خلال تحرّيات "بيلي" أن الخلافات بين الطرفين السعودي والعُماني كانت نتيجة لتمرُّد حاكم الرستاق عزان بن قيس وخروجه على السلطان ثويني، وإعلانه تبعيته للسعوديين؛ ما دفع بالسلطان ثويني إلى القيام بحملة عسكرية ضد عزان بن قيس، لكن هذه الحملة لم تنجح بسبب تدخُّل السعوديين ومساندتهم لعزان بن قيس، وقد ذكر "بيلي" أن السلطان ثويني طلب مَدَّه بالذخيرة، لكن "بيلي" ذكَرَ له بأن كلا الجانبين السعودي والعُماني له علاقات حسنة مع الحكومة البريطانية؛ مما حدا بالسلطان ثويني أن يطلب تسوية الخلافات بين الطرفين عن طريق المقيم البريطاني(٤)، والحاصل أنه تقاربت وجهات النظر بين الطرفين، إلا أنه في عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٦م وبعد وفاة الإمام فيصل حصل اشتباكات في عُمان أُصيبَ خلالها بعض الرعايا البريطانيين، فغضبت بريطانيا(٥)، ووصل على إثر ذلك محمد بن عبدالله بن مانع ممثلاً للدولة السعودية إلى بوشهر، ولمَّا قابَلَ المندوبَ البريطاني "بيلي" حصل نقاش وتوصَّلَ الطرفان إلى اتفاقية جاء فيها النقاط الآتية:

(١) العيسى، النفوذ البريطاني، ص٢٨٨.

(٢) للاطِّلاع على تفاصيل وأهداف زيارة "لويس بيلي" إلى الرياض وآثارها، ومناوءته للوجود السعودي في عُمان، انظر: لويس بيلي، رحلة إلى الرياض في عام ١٨٦٥م، ترجمة: أحمد إيبش، ط١ (أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)؛ التركي، موقف لويس بيلي من النفوذ السعودي في عُمان، ص٢١-٣٣.

(٣) بيت فاضل، التنافس السياسي والصراع الداخلي في عُمان، ص٨٦.

(٤) التركي، موقف لويس بيلي من النفوذ السعودي في عُمان، ص١٦؛ مجموعة مؤلفين: عبدالرحمن السديري، ص٤٧.

(٥) بيت فاضل، التنافس السياسي والصراع الداخلي في عُمان، ص٨٧.

- أوضح محمد بن عبدالله بن مانع أنه مفوض من قبل الإمام عبدالله بن فيصل بأنْ يطلب من المقيم البريطاني في الخليج أن يتوسَّط للصداقة بين الإمام عبدالله بن فيصل والحكومة البريطانية.
- أكَّد للمقيم البريطاني أنَّ الإمام لا يعارض أو يؤذي رعايا بريطانيا المقيمين في أرضه.
- أوضح للمقيم البريطاني أن الإمام لن يُتلِف أو يهاجم أراضي القبائل العربية المتحالفة مع الحكومة البريطانية، خاصةً في مسقط، بخلاف تلقِّي الزكاة التي تُدفَع منذ القِدَم(١).

وقد جاء الرد من المقيم البريطاني بقوله: "لقد تلقَّيتُ كتابكم الودِّي، وأشكر حرصكم بأنكم ترغبون بالسلام... وإني آمل أن يصلكم خطابي هذا وأنتم بخير.... وسأكون مسروراً دوماً لمقابلة مندوبكم مقابلة ودِّية...". وقد دفعت الحكومة السعودية تعويضاً لبريطانيا نتيجة وفاة أحد أتباعها(٢).

وتتابعت الأحداث وظلت عُمان تدفع الزكاة للدولة السعودية حتى عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، عندئذٍ انتهى الوجود السعودي في عُمان، وتبعه انتهاء الوجود السعودي أيضاً في البريمي في عام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، وكان آخِر أمير هو محبوب بن جوهر(٣) الذي حينما عَلِمَ بوفاة الأمير سعود سلَّم قصر الإمارة إلى الشيخ محمد بن علي آل حمود بعد حُكم سعودي استمر قرابة سبعين عاماً،

(١) وثيقة بريطانية غير منشورة، مؤرَّخة في ٥ رمضان ١٢٨٢هـ/٢١ أبريل ١٨٦٦م، (سلطنة عُمان، هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، التصنيف: OM.NRR.A.2.1.5.2)، انظر ملاحق البحث، الملحق (١)؛ البدواوي، رحلة لويس بيلي إلى الرياض، ص٥٠٩.

(٢) أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص٢٤٥-٢٤٦.

(٣) محبوب بن جوهر: هو كاتب الإمام فيصل وعامِلُه، وقد تولى الإمارة في البريمي بعد وقعة "جودة" التي انتصر فيها الأمير سعود بن فيصل في عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م، فتسمَّى بالإمارة مِنْ قِبَل الأمير سعود وظلَّ فيها حتى عام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م. المطوع، عقود الجمان، ص١٥٥؛ أسرة التحرير، "وثيقة أجراها الإمام عبدالعزيز بن محمد ونماها الإمام فيصل بن تركي لبلدة الدلم عام ١٢١١هـ/١٧٩٦م"، صحيفة الرياض، العدد ١٤٧١٨، الجمعة ١٠ شوال ١٤٢٩هـ/١٠ أكتوبر ٢٠٠٨م، ص٣١.

وبدأت بريطانيا تتدخل فعلياً في شؤون عُمان، بعد أن فتح لها ضعف الدولة السعودية الثانية الأبواب للتدخل المباشر في عُمان، بحجة حِفْظ الأمن في المنطقة(١).

ومن خلال ما سبق يتضح من الموقف البريطاني أن بريطانيا لا تريد الاحتكاك مع الدولة السعودية حتى لا تدخل في حرب مع دولة مسلمة يدين لها معظم شيوخ الساحل، وهذا قد يكون سبباً في إعلان الثورة على البريطانيين، ومِنْ ثَمَّ ستفقد منطقة مهمة تسعى للسيطرة عليها، يُضاف إلى ذلك أيضاً عدم رغبتها في الدخول في حرب صحراوية لم يألفها الجنود الإنجليز(٢)، وتجدُر الإشارة إلى موقف "لويس بيلي" من النفوذ السعودي في عُمان، فنجد أنه عندما سيطر عزان بن قيس على البريمي سارع بتهنئة عزان، مع أن حكومته لا تعترف بحكومة عزان بن قيس، وهنا يتضح بأن موقف "بيلي" موقف عدائي، وأعماله تجاه السعوديين أسهمت في الحد من النفوذ السعودي في عُمان، وأدَّت إلى توتر العلاقات بين حكومته والدولة السعودية الثانية(٣).

الخاتمة

تمثَّلت أبرز نتائج هذا البحث في الآتي:

- أن بعض شيوخ عُمان الذين أعلنوا تبعيتهم للدولة السعودية كانت الدولة سنداً لهم وقدَّمت المساعدة والمعونة لهم عند الحاجة.
- كثيراً ما استبشر الناس وهنَّأ بعضهم بعضاً بعودة الحكم السعودي إلى عُمان.
- أقام أمراء آل سعود عدداً من المباني والقصور في عُمان والبريمي، ولايزال آثار بعضها قائماً.

(١) لوريمر، تاريخ البلاد السعودية، ص٢٨٣؛ السعيد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص٢٠٣؛ العيسى، النفوذ البريطاني، ص٢٩١.

(٢) السعيد، علاقة الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج، ص١٢٨.

(٣) التركي، موقف لويس بيلي من النفوذ السعودي في عُمان، ص١٦؛ مجموعة مؤلفين، عبدالرحمن بن أحمد السديري، ص٤٧.

- برز في عهد الدولة السعودية الثانية عدد من الشخصيات التي تولَّت الإمارة وقيادة الجيوش، وكانت لهم جهود واضحة وأهمية بالغة في إدارة دفة الحكم في المناطق العُمانية، ولهم تأثير واضح على القبائل في تلك المنطقة.
- وصل الأمير عبد الله بن فيصل إلى عُمان في عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م ففرح الناس واستبشروا بقدومه، إذ لم يسبق أن أتى أحد من آل سعود إلى عُمان قبله.
- اتضح أن بريطانيا كانت تتابع امتداد نفوذ الدولة السعودية الثانية، وتراقب اتجاهاتها وترصد اتساعها بحذر وتخشى من امتدادها.
- تبيَّن أن بعض أمراء الدولة السعودية في عُمان صاهروا بعض القبائل فيها.
- ظلت عُمان تدفع الزكاة للدولة السعودية حتى عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م.

المراجع

المراجع العربية:

أولاً– التقارير والوثائق:

تقرير بريطاني مؤرَّخ في ٢٥ ربيع الآخِر ١٢٧٠م/٢٨ أبريل ١٨٥٤م، وردتْ فيه مغادرة الأمير عبدالله بن فيصل من البريمي إلى نجد، وتولِّي الملازم له أحمد بن محمد السديري المهام، (قطر: مكتبة قطر الرقمية).

وثيقة بريطانية غير منشورة، مؤرَّخة في ٥ رمضان ١٢٨٢هـ/٢١ أبريل ١٨٦٦م، تتضمن الاتفاقية بين محمد بن عبدالله بن مانع ممثلاً للدولة السعودية، والمندوب البريطاني "بيلي"، (سلطنة عُمان، هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، التصنيف *OM.NRR.A.2.1.5.2*).

وثيقة بريطانية غير منشورة، مؤرَّخة في ١٦ صفر ١٢٧٦هـ/١٤ سبتمبر ١٨٥٩م؛ (الشارقة: دارة الدكتور سلطان بن صقر القاسمي للدراسات الخليجية، برقم ٠٠,٠,٢٥٤١، التصنيف: *DS247.O68M37.1868.V.1*).

وثيقة بريطانية غير منشورة، مؤرَّخة في ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م، (أبو ظبي: المركز الوطني للوثائق والبحوث، برقم ١٣٨/١/١٨).

تقرير بريطاني مؤرَّخ في ٦ ذي الحجة ١٢٧٠هـ/٢٩ أغسطس ١٨٥٤م؛ عن إحدى حملات أحمد بن محمد السديري العسكرية ضد بعض القبائل في صحار.

Intention of the Wahabi Amir to retake Buraimi and avenge the death of Turki bin Sudairi. Source: The British Library, UK.

تقرير بريطاني يوضِّح نية الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي الانتقام لموت قائده الأمير تركي بن أحمد السديري، (أبو ظبي: المركز الوطني للوثائق والمحفوظات).

ثانياً –الكتب:

أحمد، شيرين إسماعيل، الموجز في تاريخ سلطنة عُمان، ط١ (المملكة الأردنية الهاشمية: دار الخليج للطباعة والنشر، ٢٠١٧م).

البدراني، سليمان بن حمد، والسديري، مشاعل، سيرة من ذهب.. عبدالله بن سعد بن عبدالمحسن بن أحمد السديري، ط١ (لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٩م).

البدراني، فائز، وثائق من الغاط، ط١ (الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ١٤٣١هـ).

البدواوي، سيف بن عبود، رحلة لويس بيلي إلى الرياض ١٨٦٥م: قراءة في العلاقات البريطانية–السعودية، اللقاء العلمي الثاني عشر: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي عبر العصور، د.ط (الرياض: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٠١١م).

البسام، عبدالله بن عبدالرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط٢ (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

ابن بشر، عثمان بن عبدالله، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ط٣ (الرياض: وزارة المعارف، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

التركي، عبدالله بن إبراهيم، غزاة باسم الإنسانية: قصة السياسة البريطانية تجاه الرقيق في سلطنة عُمان وشرق إفريقيا (١٢٣٧-١٣٢٣هـ/١٨٢٢-١٩٠٥م)، د.ط (د.ن، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص٩٦.

الجذالين، عبدالله المفلح، قبيلة الكثران اللامية الطائية: تاريخها وأُسَرها في المملكة العربية السعودية، ط١ (د.ن، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

ابن خميس، عبدالله بن محمد، تاريخ اليمامة.. مغاني الديار ومالها من أخبار وآثار، ط١ (الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠٧/١٩٨٧م)، ج٤.

دارة الملك عبدالعزيز، مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

درويش، مديحة، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، ط١ (جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

الزركلي، خير الدين، الأعلام، د.ط (بيروت: دار العلم للملايين، د.ت)، ج٣.

ابن زريق، حميد: الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ١١٩٨-١٢٩١هـ/١٧٨٣-١٨٧٤م، ط٦ (سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)، ج٢.

أبو السعود، صلاح، تاريخ المملكة العربية السعودية القديم- الحديث المعاصر، ط١ (القاهرة: دار طيبة للنشر، ٢٠١٤م)، ص١٤٤.

سمور، زهدي عبدالحميد، تاريخ ساحل عُمان السياسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ط١ (الكويت: مكتبة ذات السلاسل، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٢.

السندي، أحمد بن خميس، بني بو علي: تاريخهم الاجتماعي والسياسي١٧٩٠-١٩٥٨م، ط١ (الأردن: الآن للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣م).

صابان، سهيل، مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، ط١ (لبنان: دار جداول، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).

عبدالرحيم، عبدالرحيم عبدالرحمن، من تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث: محمد علي وشبه الجزيرة العربية ١٢٣٤-١٢٥٦هـ/ ١٨١٩-١٨٤٠م، ط١ (القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ١٩٨١م)، ج٢.

آل عبدالمحسن، إبراهيم بن عبيد، تذكرة أولي النُّهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذِكْر حوادث الزمان، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ج١.

العتيبي، مريم بنت خلف، الأحساء والقطيف في عهد الدولة السعودية الثانية ١٢٤٥-١٢٨٨هـ/١٨٣٠-١٨٧١م، ط١ (بيروت: دار جداول، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

العثيمين، عبدالله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ط١٢ (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج١.

العجلاني، منير، تاريخ البلاد العربية السعودية: الإمام تركي بن عبدالله بطل نَجْد ومحررها، د.ط (الرياض: دار الشبل، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

العقيي، أحمد حسين، التنافس الإنجليزي الفرنسي في شبه الجزيرة العربية في القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ).

أبو علية، عبدالفتاح، تاريخ الدولة السعودية الثانية ١٢٥٦-١٣٠٩هـ/١٨٤٠-١٨٩١م، ط١ (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٤١١هـ/١٩٩١م).

ابن عيسى، إبراهيم بن صالح، عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ط٣ (الرياض: وزارة المعارف، د.ت).

العيسى، جميلة، النفوذ البريطاني في عُمان خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

الفارسي، عبدالله بن صالح، البوسعيديون حكام زنجبار، ط٢ (عُمان: وزارة التراث القومي، د.ت).

كحالة، عمر، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٦ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ج٣.

الكيومي، سليمان بن سعيد، الحركة العلمية في زنجبار وساحل أفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، ط١ (مسقط: الجمعية العُمانية للكتَّاب والأدباء، د.ت).

لاندن، ربورت جيرلان، عُمان منذ ١٨٥٦م مسيراً ومصيراً، ترجمه: محمد بن أمين عبدالله، ط٦ (سلطنة عُمان: وزارة الثقافة والتراث، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).

لوريمر، جون جوردون، تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، جمع وتعليق: محمد بن سليمان الخضيري، ط١ (المملكة المتحدة: دار غارنت للنشر، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

لوليمر، جون جوردون، دليل الخليج- القسم التاريخي، د.ط (د.ن، د.ت).

المعمري، يوسف بن سليمان، سيمياء المكان بين قصيدتَي العمود والنثر، ط١ (مسقط: الجمعية العُمانية للكتَّاب والأدباء، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م).

مايترا، جوينتي، قصر الحصن- تاريخ حُكام أبوظبي ١٧٩٣-١٩٦٦م، ط١ (أبو ظبي: الأرشيف الوطني للوثائق والمحفوظات، ٢٠١٥م).

مجموعة مؤلفين، عبدالرحمن بن أحمد السديري أمير الجوف، ط١ (الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

المرزوقي، عبدالله بن سعيد، أوضاع عُمان الداخلية في عهد السلطان تيمور بن فيصل ١٩١٣-١٩٣٢م، ط١ (مسقط: الجمعية العُمانية للكتَّاب والأدباء، ٢٠٢٢م).

المطوع، عبدالله بن صالح، الجواهر واللآلي في تاريخ عُمان الشمالي، تحقيق وتعليق: فالح الحنظل، ط١ (دبي، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص٧٦-٧٧.

المطوع، عبدالله بن صالح، مخطوط عقود الجمان في تاريخ آل سعود في عُمان، محفوظات تركي بن خالد بن أحمد السديري، الرياض.

نخلة، محمد عرابي، تاريخ الأحساء السياسي ١٨١٨-١٩١٣م، د.ط (الكويت: مكتبة ذات السلاسل، د.ت).

الهفتا، خالد بن هجاج؛ والشاطري، منصور بن مروي، تاريخ قبيلة مطير، ط١ (المملكة المتحدة: مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

ثالثاً- الرسائل الجامعية:

البطي، مريم بنت سليمان، العلاقات السياسية السعودية العُمانية في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩-١٣٧٣هـ/١٩٠٢-١٩٥٣م: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم التاريخ بجامعة القصيم، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

بيت فاضل، سعاد بنت عبدالله بن حسن، التنافس السياسي والصراع الداخلي في عُمان خلال الفترة ١٨٥٦-١٨٦٨م والمواقف الخارجية منه، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

السعيد، دلال بنت محمد، علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج خلال الفترة الثانية مِنْ حُكْم الإمام فيصل بن تركي ١٢٥٩-١٢٨٢هـ/١٨٤٣-١٨٦٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم التاريخ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

الفريح، نوال بنت حسن، دور القبائل العُمانية في مقاومة النفوذ البريطاني في عُمان ١٢٧٧-١٣١٢هـ/١٨٦١١٩٩٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية قسم التاريخ،١٤٣١-٢٠١٠م.

الغامدي، حسنة بنت شويش، العلاقات السعودية العُمانية إبان الدولة السعودية الثانية (١٢٥٦-١٣٠٩هـ/١٨٤٠-١٨٩١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدَّمة إلى قسم التاريخ بكلية التربية للبنات في جدَّة.

الفلاح، عيسى بن راشد بن سعيد، سلطان بن صقر القاسمي ودوره السياسي في الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، قسم التاريخ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

المعيلي، رجا بن عتيق، العلاقات الخارجية لسلطنة عُمان خلال الفترة ١٢٧٧-١٣٠٨هـ/١٨٦١-١٨٩١م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، قسم التاريخ بجامعة القصيم، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

رابعاً– المجلات العلمية:

التركي، عبدالله بن إبراهيم، "موقف لويس بيلي من النفوذ السعودي في عُمان ١٢٧٨-١٢٩٠هـ/١٨٦٢-١٨٧٣"، مجلة الدارة، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، السنة ٣٥، العدد ١.

العنقري، حمد بن عبدالله، "اتفاقية البريمي بين الدولة السعودية الثانية وسلطنة مسقط وعُمان ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م"، مجلة الدارة، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ٢٠٠٧م)، السنة ٣٣، العدد ٣.

أبو علية، عبدالفتاح، "دراسة تاريخية حول مخطوط عقود الجمان في أيام آل سعود في عُمان"، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، العدد ٢.

الفريح، نوال بنت حسن، "علاقة الدولة السعودية الثانية بالحكومة البريطانية في عهد الإمام فيصل بن تركي آل سعود في الفترة ١٢٥٠-١٢٨٢هـ/١٨٣٤-١٨٦٥م"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، (الرياض: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي،١٤٤٠هـ/٢٠١٩م)، العدد ١٩.

مجلة التربية، "شخصيات عُمانية تاريخية وطنية"، مجلة التربية، (سلطنة عُمان: اللجنة الوطنية العُمانية لليونسكو، أكتوبر ١٩٧٨م)، العدد ٢٩.

خامساً– الصحف:

السماري، فهد، "الجذور التاريخية للعلاقات السعودية البريطانية"، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ١٠٥٧٢، الخميس ٢٧ شوال ١٤٢٨هـ/٨ نوفمبر ٢٠٠٧م.

المهنا، يوسف بن عبدالعزيز، "أمير الوشم عبدالله بن حمد بن غيهب في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد وابنه سعود"، صحيفة الجزيرة، العدد ١٤٣١٩، الجمعة ٢٥ شعبان ١٤٢٨هـ/٧ سبتمبر ٢٠٠٧م.

ترجمة المراجع العربية:

First - Reports and Documents:

A British report on Rabi' al-Akhir 25, 1270 AH /April 28, 1854 AD, in which it was mentioned that Prince Abdullah bin Faisal had departed from Buraimi to Najd, and that his companion, Ahmed bin Mohammad Al-Sudairi, had assumed the duties, (Qatar: Qatar Digital Library).

Unpublished British document, on Ramadan 5, 1282 AH / April 21, 1866 AD, containing the agreement between Muhammad bin Abdullah bin Mani', representing the Saudi state, and the British delegate "Billy", (Sultanate of Oman, National Records and Archives Authority, classification OM.NRR.A. 2.1.5.2).

Unpublished British document, on Safar 16, 1276 AH / September 14, 1859 AD; (Sharjah: Dr. Sultan Bin Saqr Al Qasimi House of Gulf Studies, No. 00.0.2541, Classification: DS247.O68M37.1868.V.1).

Unpublished British document, on 1269 AH / 1853 AD, (Abu Dhabi: National Center for Documents and Research, No. 18/1/138).

A British report on Dhul-Hijjah 6, 1270 AH / August 29, 1854 AD; About one of Ahmed bin Muhammad Al-Sudairi's military campaigns against some tribes in Sohar.

Intention of the Wahabi Amir to retake Buraimi and avenge the death of Turki bin Sudairi. Source: The British Library, UK.

A British report clarifies the intention of Imam Abdullah bin Faisal bin Turki to avenge the death of his leader, Prince Turki bin Ahmed Al-Sudairi, (Abu Dhabi: National Center for Documents and Archives).

Second: Books:

Ahmed, Sherin Ismail, Al-Mawjaz fi Tarikh Saltanat 'Uman, 1st edition (Hashemite Kingdom of Jordan: Dar Al-Khalij for Printing and Publishing, 2017 G).

Al-Badrani, Sulaiman bin Hamad, and Al-Sudairy, Mashael, Siyarat Man Dhuhab: 'Abdullah bin Sa'd bin 'Abdul-Muhsin bin Ahmad Al-Sudairy, 1st edition (London: Dar Al-Hikmah, 2009 G).

Al-Badrani, Faiz, Watha'iq min Al-Ghat, 1st edition (Al-Jawf: Abdulrahman Al-Sudairy Charitable Foundation, 1431 H/2010 G).

Al-Bidawi, Saif bin 'Aboud, Rahlah Lewis Pelly ila Al-Riyadh 1865 G: Qira'ah fi Al-'Alaqat Al-Britaniyah Al-Sa'udiyah, Al-Liqa' Al-'Ilmi Al-Thani 'Ashar: Dawlat Majlis Ta'awun Lil-Dawlat Al-Khalij Al-'Arabi 'Abr Al-'Asur, (Riyadh: History and Archaeology Association in the GCC Countries, 2011 G).

Ibn Bishr, 'Uthman bin 'Abdullah, 'Anwan Al-Majd fi Tarikh Najd, edited by Abdulrahman bin 'Abdullatif Al Al-Sheikh, 3rd edition (Riyadh: Ministry of Education, 1394 H/1974 G).

Al-Turki, Abdullah bin Ibrahim, Ghazat Basma Al-Insaniyah: Qissat Al-Siyasah Al-Britaniyah Tijah Al-Raqiq fi Saltanat 'Uman wa Sharq Ifriqya (1237-1323 H/1822-1905 G), D.T. (D.N., 1427 H/2006 G), p. 96.

Al-Judhalin, Abdullah Al-Muflehi, Qabila Al-Kathiran Al-Lamiyah Al-Ta'iyah: Tarikha wa Usaraha fi Al-Mamlakah Al-'Arabiyah Al-Sa'udiyah, 1st edition (D.N., 1434 H/2013 G).

Al-Hamwi, Yaqut, Mu'jam Al-Buldan, 1st edition (Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyah, 1410 H/1990 G).

Ibn Khamees, Abdullah bin Muhammad, Tarikh Al-Yamamah... Mughani Al-Diyar wa Maliha min Akhbar wa Athar, 1st edition (Riyadh: Matba'at Al-Farazdaq, 1407 H/1987 G), vol. 4.

Darat Al-Malik 'Abdul-'Aziz, Mukhtasar Al-Atlas Al-Tarikhi lil Mamlakah Al-'Arabiyah Al-Sa'udiyah, 1st edition (Riyadh: Darat Al-Malik 'Abdul-'Aziz, 1424 H/2004 G).

Darrwish, Madihah, Tarikh Al-Dawlah Al-Sa'udiyah Hatta Al-Rub' Al-Awwal min Al-Qarn Al-'Ishrin, 1st edition (Jeddah: Dar Al-Shorouq, 1400 H/1980 G).

Al-Zirkali, Khayr Al-Din, Al-A'lam, D.T. (Beirut: Dar Al-'Ilm Lil-Malayin, D.T.), vol. 3.

Ibn Zariq, Hamid, Al-Fath Al-Mubin fi Sirat Al-Sada Al-Bus'ayidiyyin 1198-1291 H/1783-1874 G, 6th edition (Sultanate of Oman: Ministry of Heritage and Culture, 1437 H/2016 G), vol. 2.

Abu Al-Saud, Salah, Tarikh Al-Mamlakah Al-'Arabiyah Al-Sa'udiyah Al-Qadim-Al-Hadith Al-Mu'asir, 1st edition (Cairo: Dar Taybah Lil-Nashr, 2014 G), p. 144.

Samour, Zahdi Abdulhamid, Tarikh Sahil 'Uman Al-Siyasi fi Al-Nisf Al-Thani min Al-Qarn Al-Tasi' 'Ashar, 1st edition (Kuwait: Maktabat Dhat Al-Salasil, 1405 H/1985 G), vol. 2.

Al-Sindi, Ahmad bin Khamees, Bani Bu 'Ali: Tarikhuhum Al-Ijtima'i wa Al-Siyasi 1790-1958 G, 1st edition (Jordan: Al-An Publishing and Distribution, 2023 G).

Sabban, Suheil, Madaakhil Ba'd A'lami Al-Jazeerah Al-'Arabiyah fi Al-Arshif Al-'Uthmani, 1st edition (Lebanon: Dar Jadawel, 1434 H/2013 G).

Abdul Rahim, Abdul Rahim Abdul Rahman, Min Tarikh Shiba Al-Jazeerah Al-'Arabiyah fi Al-'Asr Al-Hadith: Muhammad Ali wa Shiba Al-Jazeerah Al-'Arabiyah 1234-1256 H/1819-1840 G, 1st edition (Cairo: Dar Al-Kitab Al-Jami'i, 1981 G), vol. 2.

Al Abdulmohsen, Ibrahim bin 'Ubayd, Tadhkira Awliya Al-Nuha wa Al-'Irfaan bi Ayyam Allah Al-Wahid Al-Diyaan wa Dhikr Hawadith Al-Zaman, 1st edition (Riyadh: Maktabat Al-Rushd, 1428 H/2007 G), vol. 1.

Al-'Utaybi, Maryam bint Khalaf, Al-Ahsa' wa Al-Qatif fi 'Ahd Al-Dawlah Al-Sa'udiyah Al-Thaniyah 1245-1288 H/1830-1871 G, 1st edition (Beirut: Dar Jadawel, 1433 H/2012 G).

Al-'Uthaymin, Abdullah Al-Salih, Tarikh Al-Mamlakah Al-'Arabiyah Al-Sa'udiyah, 12th edition (Riyadh: Maktabat Al-'Ubaykan, 1424 H/2003 G), vol. 1.

Al-'Ajilani, Muneer, Tarikh Al-Bilad Al-'Arabiyah Al-Sa'udiyah: Al-Imam Turki bin Abdullah Batil Najd wa Maharriruha, D.T. (Riyadh: Dar Al-Shibl, 1410 H/1990 G).

Al-'Uqbi, Ahmad Hussein, Al-Tanafus Al-Injilizi Al-Faransi fi Shiba Al-Jazeerah Al-'Arabiyah fi Al-Qarn Al-Thalith Al-Hijri Al-Tasi' 'Ashar Al-Miladi, 1st edition (Riyadh: Darat Al-Malik 'Abdul 'Aziz, 1430 H).

Abu 'Aliyah, 'Abdul Fattah, Tarikh Al-Dawlah Al-Sa'udiyah Al-Thaniyah 1256-1309 H/1840-1891 G, 1st edition (Riyadh: Dar Al-Mareekh Lil Nashr, 1411 H).

Ibn 'Isa, Ibrahim bin Salih, 'Uqd Al-Durar fi Ma Waqa'a fi Najd min Al-Hawadith fi 'Awakhir Al-Qarn Al-Thalith wa Awal Al-Qarn Al-Rabi' 'Ashar, edited by 'Abdul Rahman bin 'Abdul Latif Al Al-Sheikh, 3rd edition (Riyadh: Ministry of Education, n.d.).

Al-'Isa, Jameelah, Al-Nafud Al-Britani fi 'Uman Khilal Al-Nisf Al-Awwal min Al-Qarn Al-Thalith Al-Hijri Al-Tasi' 'Ashar Al-Miladi, 1st edition (Riyadh: Maktabat Al-Rushd, 1426 H).

Al-Farisi, 'Abdullah bin Salih, Al-Busa'idiyun Hukama' Zinjibar, 2nd edition (Oman: Ministry of National Heritage, n.d.).

Kahalah, 'Umar, Mu'jam Qaba'il Al-'Arab Al-Qadimah wa Al-Hadithah, 6th edition (Beirut: Mu'assasat Al-Risalah, 1412 H), vol. 3.

Landen, Robert Gerlane, 'Uman Mundhu 1856 G Masiran wa Masiran, translated by Muhammad bin Amin 'Abdullah, 6th edition (Oman: Ministry of Culture and Heritage, 1437 H).

Al-Kiyumi, Sulaiman bin Sa'id, Al-Harakah Al-'Ilmiyah fi Zinjibar wa Sahil Afriqya Khilal Al-Nisf Al-Thani min Al-Qarn Al-Tasi' 'Ashar Al-Miladi, 1st edition (Muscat, Omani Association of Writers and Authors, n.d.).

Lorimer, John Gordon, Tarikh Al-Bilad Al-Sa'udiyah fi Dalil Al-Khalij, compiled and annotated by Muhammad bin Sulaiman Al-Khudayri, 1st edition (UK: Garnet Publishing, 1422 H/2001 G).

Lorimer, John Gordon, Dalil Al-Khalij - Al-Qism Al-Tarikhi, n.d. (n.p., n.d.).

Maytara, Joyanti, Qasr Al-Husn - Tarikh Hukam Abu Dhabi 1793-1966 G, 1st edition (Abu Dhabi: National Archive of Documents and Archives, 2015).

Al-Maamari, Yusuf bin Sulaiman, Siyamiya Al-Makan Bayna Qasidatay Al-'Amud wa Al-Nathr, 1st edition (Muscat: Al-Jam'iyyah Al-'Umaniyah Lil Kuttab wa Al-Adib, 1442 H/2021 G).

Group of Authors, 'Abdul Rahman bin Ahmad Al-Sudairi Amir Al-Jawf, 1st edition (Al-Jawf: 'Abdul Rahman Al-Sudairi Charitable Foundation, 1428 H/2007 G).

Al-Marzouqi, 'Abdullah bin Sa'id, Awda' 'Umman Al-Dakhiliyah fi 'Ahd Al-Sultan Taimur bin Faysal 1913-1932 G, 1st edition (Muscat: Al-Jam'iyyah Al-'Umaniyah Lil Kuttab wa Al-Adib, 2022 G).

Al-Mutawa', 'Abdullah bin Salih, MakhTut 'Uqud Al-Juman fi Tarikh Al-Sa'ud fi 'Umman, preserved in the archives of Turki bin Khalid bin Ahmad Al-Sudairi, Riyadh.

Nakhla, Muhammad 'Arabi, Tarikh Al-Ahsa' Al-Siyasi 1818-1913 G, n.d. (Kuwait: Maktabat Dhat Al-Silasil, n.d.).

Al-Hifta, Khalid bin Hujaj and Al-Shatari, Mansur bin Marwi, Tarikh Qabilat Mutayr, 1st edition (UK: Mutayr Tribe Center for Studies and Research, 1431 H/2010 G).

Third - Theses:

Al-Battī, Maryam bint Sulaiman, "Saudi-Omani Political Relations during the Reign of King Abdulaziz, 1319-1373 H/1902-1953 G: A Historical Study," unpublished master's thesis, submitted to the Department of History, Qassim University, 1438 H/2017 G.

Bayt Fāḍil, Suad bint Abdullah bin Hasan, "Political Competition and Internal Strife in Oman during the Period 1856-1868 G and the External Attitudes Towards It," unpublished master's thesis, submitted to the Department of History, College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Oman, 1436 H/2015 G.

Al-Sa'eed, Dalal bint Muhammad, "Saudi Second State's Relations with the Gulf Sheikhdoms during the Second Period of Imam Faisal bin Turki's Rule, 1259-1282 H/1843-1865 G," unpublished master's thesis, submitted to the Department of History, College of Shariah and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, 1408 H/1988 G.

Al-Farīh, Nawal bint Hasan, "The Role of Omani Tribes in Resisting British Influence in Oman, 1277-1312 H/1861-1995 G," unpublished master's thesis, submitted to the Department of History, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University, 1431-2010 G.

Al-Ghamdi, Hassana bint Shuwaish, "Saudi-Omani Relations during the Second Saudi State, 1256-1309 H/1840-1891 G," unpublished master's thesis, submitted to the Department of History, College of Education for Girls in Jeddah.

Al-Falāh, Isa bin Rashid bin Said, "Sultan Bin Saqr Al-Qasimi and His Political Role in the Arab Gulf," unpublished master's thesis, submitted to the Department of History, University of Jordan, 1422 H/2001 G.

Al-Ma'īlī, Raja bin Ateeq, "Foreign Relations of the Sultanate of Oman during the Period 1277-1308 H/1861-1891 G," unpublished master's thesis, submitted to the Department of History, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University, 1431 H/2010 G.

Fourth - Scientific Journals:

Al-Turki, Abdullah bin Ibrahim, "Louis Pelly's Attitude towards Saudi Influence in Oman, 1278-1290 H/1862-1873," Al-Darah Journal, (Riyadh: Darah Al-Malik Abdulaziz, 1430 H/2009 G), Vol. 35, No. 1.

Al-Anqari, Hamad bin Abdullah, "The Buraimi Agreement between the Second Saudi State and the Sultanate of Muscat and Oman, 1269 H/1853 G," Al-Darah Journal, (Riyadh: Darah Al-Malik Abdulaziz, 2007 G), Vol. 33, No. 3.

Abu Aliyah, Abdul Fattah, "A Historical Study of the Manuscript of Aqood Al-Juman during the Days of the Al-Saud in Oman," Journal of the College of Social Sciences, (Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1398 H/1978 G), No. 2.

Al-Farīh, Nawal bint Hasan, "The Relationship of the Second Saudi State with the British Government during the Reign of Imam Faisal bin Turki Al-Saud in the Period 1250-1282 H/1834-1865 G," Gulf Journal of History and Archaeology, (Riyadh: History and Archaeology Association of the Cooperation Council for the Arab Gulf States, No. 19, 1440 H/2019 G).

Al-Qahtani, Hamad Mohammed Jassim, "Political and Economic Conditions in the Al-Ahsa Region, 1288-1331 H/1871-1913 G," Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, (Kuwait: Kuwait University - Scientific Publishing Council, Rajab 1430 H/July 2009 G), Vol. 35, No. 134.

Education Journal, "Historical and National Omani Figures," Education Journal, (Oman: Omani National Committee for UNESCO, October 1978 G), No. 29.

Fifth - Newspapers:

Al-Samari, Fahd, "The Historical Roots of Saudi-British Relations," Al-Sharq Al-Awsat Newspaper, No. 10572, Thursday, 27 Shawwal 1428 H/8 November 2007 G.

Al-Muhanna, Youssef bin Abdulaziz, "Prince Al-Washm Abdullah bin Hamad bin Ghaib in the Reign of Imam Abdulaziz bin Mohammed and his Son Saud," Al-Jazirah Newspaper, No. 14319, Friday, 25 Sha'ban 1428 H/7 September 2007 G.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)